المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٣٩٥هـ

١١ نوفمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٤

من لبنان.. الى الصحراء الغربية

المشكلة "تجاهل" الحل.. لا جهله



بسم الله الرحمن الرحيم

«فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»

صدق الله العظيم

لا .. للمرة الألف

لا يملك دعاة الاختلاط حجة واحدة يدعمون بها دعواهم . بينما هناك عشرات الحجج والادلة يستند اليها الذين يرفضون الاختلاط ويستنكرونه .

ومنهـا

- ان التعليم كله منفصل في الكويت . فلماذا ينفرد التعليم في الجامعة بمحاولات تطبيق الاختلاط .
- ان نظام المقررات ليس فيه ما يبرر الاختلاط ابدا

١ ـ فهو مطبق في امريكا في عشرات الجامعات غير المختلطة

٢ ـ انه نظام يعتمد « قلة » عدد الطلاب في المدرج ، وقلة العدد هذه تمكن ـ تماما ـ من اقامة تعليم منفصل ، فتيان قليلون وحدهم .. وفتيات قليلات وحدهن .

- ان تجربة التعليم المختلط قادت الى انهيار خلقي عام في المجتمعات التي مارستها .

في بريطانيا . أعلن كبير الاساقفة منذ ايام ان الانجليز يتعرضون الان لكارثة تفوق الاف المرات كوارث البطالة والكساد الاقتصادي وضعف الانتاج .

كارثة الانحطاط الخلقي الشامل .

وفي امريكا .. مناحة دائمة يزرفون فيها الدموع على « اخلاقهم وقيمهم » التي تتاكل بسرعة مذهلة .

- ان امكانات الكويت من الضخامة والثراء بحيث تنشىء جامعتين كاملتين ـ بل أكثر من ذلك ـ واحدة للبنات . وواحدة للشبان .
- اننا ونحن نأخذ علم الغرب وتكنلوجيته ينبغي أن نرفض تقاليده الاجتماعية الهاربة من الكنيسة . الغارقة في المجون .
- ان العلاقة مقطوعة بين العلم والاختلاط . فليس الاختلاط شرطا علميا في دراسة الكيمياء أو الطب . ولا في اي مادة أخرى من المواد العلمية أو الانسانية .

انه العناد وحده الذي يحمل اشخاصا معينين على فرض الاختلاط في جامعة الكويت .

والعناد يورث الكثير من الاخطاء الفادحة .

لكن لا ينبغي ـ البتة ـ أن تخضع سياسة الجامعة ويخضع توجيه الاجيال لعناد شخصي . لا يملك دليلا واحدا على تطبيق الاختلاط .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

نشاط صليبي واسع

ادواته المدارس .. والكنائس.

ليقعن لاهل الخليج ما وقع للبنان ما لم يتداركوا الموقف بحزم

هناك حقائق ليس من المنطق العلمي . ولا من الوعي بالتاريخ والسياسة اغماض العينين دونها .

● اولى هذه الحقائق : ان للعقيدة الدينية دورها البارز المشهود في توجيه السياسة والسياسيين .

ان الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة اتخذ من عقيدة التوراة المحرفة منطلقا ومبررا لاحتلال فلسطين .

وفي البرتغال يعتمد النفوذ الامريكي على الكنيسة الكاثونبكية . وكذلك في ايطاليا .

وفرانكو في اسبانيا . اعتمد في استمرار طغيانه على الكنيسة الكاثوليكية وما فتىء البابا يطمئن على صحته ... كل ساعة .

والحرب بين الحكومة المركزية في لندن . وبين ايرلندا الشمالية يشعلها ويزيدها وقودا الخلاف العقائدي بين الكاثوليك والبروتستانت .

والمارون في لبنان يضحون بفنادقهم وبيوتهم ومزارعهم ومحلاتهم التجارية وبعلاقاتهم الاقتصادية مع الشركات الكبرى — التي هاجرت الى اليونان الان — من اجل عقيدتهم الصليبية ومن اجل تثبيت احقادهم الموروثة

ان استقراء هذه الظواهر يبلور نظرية كاملة عن — المحركات الدفينة — للمواقف السياسية .

ونحن لا نجرد الصراع من العوامل الاخرى . بيد ان النقطة التي نريد ايضاحها هنا هي : ان الصراع السياسي والاستراتيجي لم يتخلص من المرتكز الديني كما يحاول اناس — منهم الساذج ومنهم الخبيث — ان يوهموا الامة بذلك .

● ثاني هذه الحقائق : أن حركات التنصير في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية كانت جسورا عبر عليها الاستعمار فكانت هي كتائب الاستطلاع وكان هو فيالق الاحتلال المقيم .

● ثالث هذه الحقائق : أن محاولة التقليل من خطر التمدد الصليبي . انها هي تواطؤ مع الصليبيين . تواطؤ يوفر لهم غطاء من تنويم الامة . وتخديرها وقتل خصائص الحذر والانتباه فيها .

وحين نقول بالتواطؤ . نعني ان هؤلاء المنومين لا يجهلون بداهات عرفت في التاريخ بالضرورة ان التاريخ اكد ان الخطر الصليبي وان بدا صغيرا الا أنه يكبر بسرعة وانتظام بواسطة الدعم الهائل والداب والالحاح .

□ في لبنان . كان النصارى ايام الحكم العثماني قلة تتمتع بحق الاقلية ولكنها لا تستطيع ان تضطهد الاكثرية . وتحت ظروف الاحتلال الفرنسي غير الميزان لصالح النصارى وما هي الا سنوات حتى ظلمت الاقلية .. الاكثرية .. ثم مضت خطوات وها هي اليوم تعمل على ابادة الكثرة وتصفيتها جسديا .

النطاق في الخليج العربي

والموظفون النصارى . . و

وتشاد وجنوب السودان

يحفظ للأمة كيانها وعقيدتها .

☐ في السنغال .. قلة لا تذكر من النصارى تحكم وتفرض هيمنتها على المسلمين الذين يشكلون ٩٥٪ من مجموع السكان .

☐ في تشاد ، نفس الشيء

☐ في جنوب السودان ، بدأ الاستعمار الانجليزي بتربية حفنة من الجنوبيين على يديه .

تلك البداية المحدودة اصبحت اليوم خطرا زاحفا كاسحا حيث استولت تلك الحفنة على جنوب السودان وسيطرت عليه واقامت فيه حكومة انفصالية تعيش تحت ستار الحكم الذاتي مؤقتا — وامدت شبكات التنصير في المديريات الجنوبية الثلاث واصبح الجنوب مقرا للنشاط الصليبي العالمي .. ومنع دعاة الاسلام من التبشير بالاسلام في جنو ب السودان .

☐ وفي اندونيسيا ادت دعاوى التقليل من الخطر الصليبي الى جعل اندونيسيا ساحة للنفوذ الكنسي بكل انواعه وزود النشاط الكنسي هناك بأساطيل بحرية وجوية تغزو الوديان والجبال . وبعشرات الجامعات والمستشفيات .

وخطط مجلس الكنائس العالمي لاعلان اندونيسيا دولة مسيحية عام ٢٠٠٠ .

وثمة امثلة كثيرة تجمع على ان محاولة التقليل من الخطر الصليبي . اعقل تفسير لها انها تواطؤ مع الصليبيين .

في الخليج

وما وقع لتلك البلدان يمكن أن يقع لمنطقة الخليج ما لم يتدارك المسؤولون الامر ويدرؤون الكارثة بحزم ووعي .

ان البدايات المؤسفة ، قد اطلت .

● ان ما يقرب من سبعين مدرسة ومعهدا ومركزا تنصيريا ، اقيم في منطقة الخليج .

وهناك صلة وثقى بين خيوط شبكة التنصير هذه .

اولا : لان التجارب اكدت ان يد التنظيم تعمل على تنسيق النشاط الصليبي. تعاونا في الامكانات . وتبادلا في الخبرات . وتوجيها للطاقات نحو هدف مشترك

وهذا ليس امرا غريبا فهناك مؤسسة مركزية عالمية هي مجلس الكنائس العالمي تقوم بدور التنسيق والتنظيم .

ثانيا : نضرب مثلا من الواقع .

كانت في الكويت مدرسة نصرانية اسما « المنصورية » اغلقت بسبب سفورها في اعلان اهدافها .

ونقول بسبب سفورها فقط ، لكي نؤكد ان المدارس التنصيرية الباقية في الكويت تعمل ايضا من اجل تحقيق هدف صليبي .

هذه المدرسة اغلقت في الكويت . وعلى عجل فتحت في « دبي » تحت اسم مدرسة « الراشد الصالح »



نشاط صليبي في الخليج العربي

وهذه المدارس والمراكز والمعاهد التنصيرية ، تنفرد بذراري المسلمين تشككهم في دينهم . وتحبب اليهم النصرانية . وتصنع منهم عملاء صغارا حتى اذا كبروا صاروا عملاء للاستعمار الصليبي .

ونستطيع ان نقدم قائمة كاملة بأسماء الذين تعلموا فيمدارس التنصير صغارا . فارتبطوا بالقوى الاجنبية المعادية للامة كبارا .

● في بعض دول الخليج معاهد لتخريج القسس ، وهذا معناه التبنى الرسمى لنشر النصرانية في العالم.ومعناه الاشتراك المباشر في القضاء على الاسلام . فنحن لا نعلم للقسس وظيفة سوى محاربة الاسلام سرا وعلانية .

● والكنائس تشاد ويتوسع في بنائها حتى لكأننا في دول نصرانية كتابها الانجيل .. لا القرآن ، ورمز حضارتها الكنيسة .. لا المسجد .

لكن التوسع في بناء الكنائس يتمشى — من وجهة النظر الصليبية — مع التوسع في انشاء المدارس والمعاهد والمراكز التنصيرية فالذين سينصرون في هذه المدارس — كما تقدر الكنيسة — سيذهبون الى تلك الكنائس .

● اغراق الخليج العربي بخبراء ومستشارين واداريين ومقاولين ووكلاء شركات نصارى .

وهؤلاء من مواقعهم يؤثرون في توجيه الادارة الحكومية والاوضاع الاجتماعية .

من جانب اخر يقومون بتقديم تسهيلات لابناء عقيدتهم في الاقامة والعمل والغطاء الامني .. الخ

ويتسربون الى مناصب الجيش والامن كما حدث في بعض البلدان الخليجية .

ونشرت مجلة « التايم » الامريكية أن مجموعات كبيرة من الانجليز من بقايا الاستعمار تطالب بتجنيسها في دبي .

ان الاستعمار الذي خرج دخل من باب اخر .. باب جيوش الخبراء والمستشارين والقسس . و . و . و .

والاستعمار الذي خطط لاستمرار هذا الوضع بعد رحيله اعتمد في خطته على ثلاثة مجالات .

وهناك وثيقة انجليزية ، تضمنت هذه المجالات . كشفها الله للمسلمين لعلهم يحذرون .

١ — اقصاء الشريعة الاسلامية عن الحياة في منطقة الخليج

٢ — تركيز الوظائف في ايدى النصارى

ثالثا : ترويج الخمور والتشجيع على معاقرتها ومحاولة تهريبها الى بلدان كبيرة مجاورة كالسعودية .

الحل

اننا ونحن نذكر هذا الواقع المر نخاطب الايمان والمروءة في المسؤولين في الخليج. ونستنفر عزائمهم للتصدى لهذا الخطربحزم لا يعرف المجاملة ولا التردد .

ان الخليج العربي سيشهد ظهور امثال بيار الجميل وكميل شمعون وطوني فرنجية يحملون السلاح ويذبحون المسلمين

نعم .. سيحدث ذلك ما لم تنجز هذه الخطوات

● اتخاذ اجراء شامل باغلاق كلمدرسة او معهد ذى اهداف تنصيرية

● قصر الوظائف على المسلمين في العالم العربي — الاسلامى .

ان الكفاءات ليست حكرا على النصارى. ففي مصر والسودان والاردن وباكستان مثلا كفاءات تغطى حاجات الخليج في كل مرفق .

● المسارعة الى انشاءمعاهد ومدارس اسلامية على مستوى عا لمن الكفاءة والامكانات تجذب ابناء المسلمين وتقدم لهم ما يحتاجون اليه

● اصدار قانون يحرم على المسلمين ارسال ابنائهم لمدارس النصارى .

● انشاء جامعة خليجية تضم كل التخصصات العلمية الى جانب اهتمامها بالدراسات الاسلامية المقررة في كل كلية، وبعد سنوات سيتولى خريجو هذه الجامعة ادارة مرافق الخليج بكفاءة وخلق وامانة

● تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية وبرامج التوجيه والاعلام

● تمكين الشريعة الاسلامية منالهيمنة الشاملة على كافة مرافق الحياة :

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .



مشاري محمد البداح

وقفة تأمل عند بيان رئيس أساقفة كنيسة كنتربري

قبل بضعة أيام اذاع راديو لندن ترجمة للخطاب الذي وجهه رئيس أساقفة كنيسة كانتربرى للشعب الانجليزي وعند سماعي لهذه الترجمة لم اكن اصدق ما اسمع . فللمرة الاولى في حياتي بالرغم من قضائي عدة سنوات خلت في الغرب اثناء دراستي الجامعية لم اسمع انسانا غربيا في هذا المستوى يحاول ايقاظ ضمائر شعبه للتنبه لهذا المستوى من الانحطاط والفوضى الخلقية التي تعيشها المجتمعات الغربية .

لقد أعلن رئيس أساقفة كانتربرى في خطابه الى الشعب الانجليزي ان اهم اسبا بانهيار المجتمع الانجليزي وضعفه وتفككه يعود لعاملين مهمين هما :

- اندثار الاخلاق
- اضمحلال الجانب الروحي لدى الانسان الانجليزي .

ونبه شعبه الى أن الاهتمام والتركيز على النواحي المادية فحسب سوف يؤدي الى النهاية المحتومة لبريطانيا واندثار حضارتها وضياعها الى الابد . واكد رئيس اساقفة كنيسة كانتربرى أن الاهتمام بالامور المادية يجب ان يصاحبه باستمرار اهتمام متكافىء بالنواحي الخلقية والروحية .

وربط بين انحلال الشباب وتفشي الجريمة والعنف وانهيار الاسرة بالاهتمام الطاغي الوحيد بالنواحي المادية للحضارة وتجاهل اهمية الاخلاق والروح في المحافظة على توازن النفس والسلوك والتصرفات البشرية .

و في الختام دعا رئيس الاساقفة شعبه الى الوقوف مليا لتأمل الواقع المرير الذي يعيشونه والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم اذا سارت الامور على ما هي عليه من الانحلال والضياع . واتخاذ خطوات سريعة لرأب الصدع واجراءات جذرية لتصحيح المسيرة وذلك باعادة الاهتمام بالنواحي الخلقية والروحية في تربية النشء .

هذا ما قاله رئيس أساقفة كنيسة كانتربرى ولو ان هذا القول قد اتى متأخرا جدا . فنحن لا يهمنا وضع الشعب البريطاني او الشعوب الغربية بقدر ما يهمنا ادراك شعوبنا الاسلامية بأن تقليدها الاعمى للحضارة الغربية ونبذها لتعاليم وقيم الاسلام سوف لا يؤدي بها الا الى الانحدار المخيف الذي تتجه اليه هذه الحضارة الغربية المجنونة .

وسيكون انحدارنا نحن مرعبا لا وقفة لنا بعده فبينما لا يزال الغرب يملك بعض مقومات الحياة من حضارة مادية وتقدم علمي قد تقل لمن سرعة انهياره فاننا نحن لا نملك هذه الحضارة المادية ولا هذا التقدم العلمي وسيكون انهيارها سريعا جدا لا نملك اي وسيلة لايقافه واذا اوقفنا فانه لن تقوم لنا قائمة بعد ذلك .

ان خطاب رئيس اساقفة كانتربرى لهو اكبر شهادة من الغرب بفشل حضارته وقرب نهايتها . وهو اشبه بناقوس الخطر بالنسبة لنا لنتدبر أمرنا ونحن في مسيرتنا .

فلقد من الله علينا بهذا الدين العظيم الشامل الذي انزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الدين كل ما يحتاجه الانسان من قيم خلقية وروحية وحضارية . فبينما يحثنا ديننا على الاهتمام بالعلم والتدبر في الكون واكتشاف مجاهه والاستفادة من نعم الله في الرقي بمستوى معيشة الانسان ورفاهيته يؤكد لنا اهمية ارتباط الانسان بالله بعبادته المطلقة واتباع أوامره وشكره على نعمه وافضاله . والايمان بمصير الانسان واليوم الاخر والحساب والجنة والنار . كما يؤكد لنا ديننا الاسلامي العظيم ضرورة تحلي الانسان بنمط من السلوك والاخلاق مستمد من تعاليم القران وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام لضمان تعايش بني السلام مع بعضهم البعض بسلام وطمأنينة يمكنهم من خلافة الارض وعمارتها والمضي حثيثا في بناء حضارة عالمية تجمع بين الاهتمام بالمادة والاهتمام بالنواحي الخلقية والروحية

وواجب علينا نحن كمسلمين ان نهب الان وسريعا في تقديم الاسلام الى الغرب على انه الحل الوحيد والامثل للبشرية جمعاء .

وعلى انه يمثل حضارة الانسان المتكاملة التي تحفظ له بقاءه وعزته وتقدمه وهذا بالطبع لا يتأتى الا باتباعنا نحن لتعاليم ديننا وقيمه وتطبيقها — بجد وشوق — على جميع تصرفاتنا وشؤون حياتنا . بهذا فقط نستطيع ان نقدم للغرب مثلا تطبيقيا حيا للمجتمع الاسلامي القوي تتوفر فيه جميع القيم والمزايا والفضائل التي تفتقرها مجتمعاتهم المادية .

فهل من مدرك وهل من متعظ . نرجو الله ذلك .



من لبنان الى الصحراء المغربية
المشكلة «تجاهل» الحل .. لا جهله

حول الصحراء المغربية ازمة طاحنـــة وصراع حاد

وفي لبنان مذبحة شاملة .

ورغم ان هذه الاوضـــاع مشحــونة بالاحتمالات مروعة فضلا عن الاحــداث الجارية فان السلبية التي تلف العالم العربي ـ الاسلامي تكاد تكون أبشع مما يجرى في لبنان والصحراء المغربية .

ان الذين يدمرون العمران . ويقتلــون الانفس . وينشرون المظالم ليســوا هم وحدهم المسؤولون عما وقع في التاريـخ وما يجري في الحاضر .

ان الصامتين شعوبا وحكومات يتحملون ـ قديما وحديثا ـ نصيبا من المسؤوليـة يتناسب مع وزر الصمت المزعج !!

الجامعة العربية .. نائمة تماما

المؤتمر الاسلامي وامانته العامــة ... نائمان تماما

الحكام والسلاطين بما لديهم من انتباه غريزى ناشيء عن الحرص الشديد علـى الكرسي وما يمسه من قريب او بعيـد . يدركون ما يحدث ولكنهم لا يريدون ان يفعلوا شيئا لان اى خطوة ايجابية في مثل هــذه المواقف يعتبرونها ـ وفق حسابات شتـى ليس من بينها المصلحة العليا للامــة ـ تورطا لا معنى . او لا داعى له !

المثقفون في واد اخر غير وادى الامة .

وهم أصناف

منهم من ركن الى الذين ظلموا . يبـرر اخطاءه . ويؤصل انحرافاته السياسـية بنظريـات تاريخية وسياسية واجتماعية. وتربوية .

ومنهم من انشغل بمحاربة الحكام الموتى الذين لا يملكون اليوم شرطة ولا سجونا .

ومنهم من استبدت به نزوة جمع المال والاثاث . فانكب يجمع ويحصل بنهم دونه نهم الاطفال ازاء اللعب والحلوى .

وما يقال عن معظم المثقفين ينسحب على معظم علماء الدين .

وتلقاء .. يفقد هؤلاء الاحساس بالمشكلات ويتغافلون عنها تجاهلا . لا جهلاً .

● في لبنان .. الموقف واضح

□ المسلمون او الاكثرية ـ بالتعبير الدستورى المعروف ـ لها مطالب محددة وعادلـة .

❋ المطلب الاول اجراء احصاء عام . يبين حجم كل طائفة . ويرسم بالتالـي خريطـة لتوزيـع الحقـوق السياسـية والاجتماعية والاداريـة

❋ تعديل دستورى ينتظم المتغيرات الجديدة في تركيب القوى اللبـنانية . ويستدرك النواقص والثغرات .

❋ مطلب ثالث ينشأ ـ بالضـرورة ـ عن المطلبين السالفين وهو كسر احتكار رئاسة الجمهورية المحصورة منذ الاستقلال في طائفة المارون .

❋ ويتبع ذلك عمليا تغيير جذري فـي مواقع الجيش والامن والوظائف المهمة .

هذه مطالب يعتبر رفضها من جانب المارون والتنازل عنها من جانب الاكثرية تخلفا موغلا في الرجعية والجهالة .

فرفض الاحصاء العلمي ـ مثلا ـ رفض لبديهيات العلم والمعرفـة . وهـذا هو التخلف عينه .

لكن المارون الغوا كل قواعد العلـم والقيم ، ومضوا يكرسون ظلمهم وجهالتهم

.. بالمدفع والصاروخ والسكين .
ومنذ اللحظة الاولى كان هؤلاء المتعصبون — رسميين وغير رسميين — يعملون بخطة مشتركة ضد ارادة الاغلبية .

ويوما بعد يوم ، كانت الاقنعة تتمزق وتنكشف الوجوه المتآمرة .

واقرب مثال هو حادث الباخرة التي حملت السلاح الى حزبي بيار الجميل وكميل شمعون .

ان رئيس وزراء لبنان امر الجيش برفع الحماية عن الباخرة الصليبية ، لكن قائد الجيش اصر على موقفه واتاح لميليشيا الكتائب والاحرار افراغ الباخرة واستلام السلاح الذي تحمله .

وكان موقفا ضعيفا من كرامي ان يوجه الاتهام لقائد الجيش وحده

فمن المعروف أن قائد الجيش يتلقى اوامره مباشرة من رئيس الجمهورية . ومن هنا فان الذي وفر الغطاء الرسمي لباخرة السلاح الصليبية هو سليمان فرنجية .

ولا نحسب ان الموقف يحتاج الى زيادة توضيح

رئيس الجمهورية .. الماروني
ووزير الداخلية .. الماروني
وقائد الجيش .. الماروني
ورئيس الكتائب .. الماروني

هؤلاء جميعا يشتركون في المعركة ضد المسلمين .

والحكام العرب يعلمون ذلك . وايضا امين عام جامعة الدول العربية يعلم .

وحل هذه المجزرة ليس مجهولا . ولكنه متجاهل .

الحل هو الوقوف الحازم الى جانب الاكثرية المسلمة المقهورة في لبنان ودعمها وتأييدها .

ان محاولة رمى اللوم على جهات غامضة . هروب غير محترم من المسؤولية والتبعة .

لا شك أن لبعض الاغنياء والمتنفذين مصالح في لبنان . لكن ما قيمة هذه المصالح اذا كان بقاؤها رهينا بقتل المسلمين وتصفيتهم ؟

ان للنصارى مصالح كبرى في لبنان . ولكنهم لم يترددوا في ايثار عقيدتهم الصليبية عليها لما حان حين المقارنات

● والموقف .. في الصحراء المغربية واضح كذلك

بيد أن المشكلة « تجاهل » الحل .. لا جهله .

كيف ؟!

ان الصحراء من حق المغرب . وكان مد النفوذ الاسباني اليها يمثل بقايا الغزوة الصليبية لاندلس المسلمين

وقد ارسل المغرب جيوشه الى جبهات سيناء والقناة للمشاركة في الحرب مع العدو الصهيوني .

ومشكلة الصحراء المغربية تقع في نطاق اختصاصات جامعة الدول العربية .

لكن لماذا لاذ معظم الحكام العرب بالصمت . وتبعتهم في ذلك الجامعة العربية ؟

ان المتأمركين في هذه المنطقة لا يريدون اتخاذ موقف مساند للمغرب لاسباب معروفة .

فلاسبانيا ارتباطات وثقى بأمريكا ، من اهمها القواعد العسكرية الامريكية .

وفرانكو دكتاتور اسبانيا يوالى الامريكان في سياسته موالاة ظاهرة

وبسبب دكتاتوريته وبطشه اتخذت دول اوروبا منه موقفا تميز بالنفور والامتعاض خاصة بعد أن اعدم خمسة اسبانيين في الاسابيع الاخيرة .

امريكا .. في ظروف الاعدام والامتعاض الاوروبي من فرانكو بعثت اليه برسالة تحية بعيد ميلاده .

المهم .. هناك علاقة وثيقة بين الطرفين .

والمتأمركون هنا يخافون من غضب امريكا اذا هم وقفوا مع المغرب ضد اسبانيا .

اما الجامعة العربية فقد اهترات حقا . ولا جدوى منها بوضعها الحالي

يقولون : ان الامتناع عن تأييد المغرب موقف أملاه التقدير لشعور الجزائر .

وهذا تعليل غير مقبول .

اولا : ان مثل هذه القضايا لا تخضع « لمراعاة » الخواطر ، فلسنا على مائدة مجاملة للعشاء والغداء . وانما هو الصراع المسلح بكل مضاعفاته

ثانيا : ان في المشكلة طرفا اجنبيا هو اسبانيا ، والحل الرشيد ان نجمع امرنا على مواجهته وتحرير الصحراء من نفوذه . ثم نعود من بعد لتسوية حساباتنا الخاصة .

اما هذه الميوعة السائدة . فليست موقفا ولا مروءة .



وفد رابطة العالم الاسلامي ينهي زيارته لدول الخليج

في جولة استغرقت أكثر من أسبوع ٠ أجرى وفد من رابطة العالم الاسلامي لقاءات ومحادثات مع المسؤولين في دول الخليج العربي ٠

وكان الوفد مكونا من ثلاثة رجال من أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وهم :

- الشيخ منصور محمد المحجوب : « ليبيا »
- الشيخ عبد الله الانصاري : « قطر »
- السيد عبد الله علي المطوع : « الكويت »

وتركز حديث الوفد مع مسؤولي الخليج حول جملة من القضايا المهمة ٠

منها ـ الهجوم الصليبي الكاسح على هذه المنطقة ٠ وهو هجوم اتخذ عدة أشكال ولافتات يتستر بها ويعمل خلفها

ومنها : النشاط الشيوعي واليساري الذي يتخذ هو الاخر عدة أشكال للوصول الى أهدافه التخريبية ٠

ومنها : ضرورة اتخاذ الاسلام مصدرا للتشريع ٠

ومنها : ضرورة القيام باصلاح جذري في جميع الاوضاع

ومنها : تعزيز مكانة الاسلام في التربية والتوجيه والاعلام

وقد جرت هذه المحادثات في نطاق الصراحة والوضوح

وقد قوبل الوفد بكريم الاستقبال في جميع المناطق التي زارها ٠

وشملت جولته ٠ الكويت ٠ وقطر ٠ ودولة الامارات « أبو ظبي دبي الشارقة عجمان رأس الخيمة أم القوين الفجيرة » وختم الوفد جولته بالبحرين ٠

والاعلان عن التدخين في السينما أيضاً

بعثت وزارة الاعلام بكتاب الى «المجتمع» تحثها فيه على عدم نشر الاعلانات الداعية الى التدخين

واذ نشكر وزارة الاعلام على اهتمامها بموضوع التدخين ، نود ان نذكر ما يلي :

- ان هذه المجلة وفق التزامها بالاسلام ـ ولله الحمد والمنة ـ ممتنعة تماما ومنذ لحظة صدورها وحتى اليوم .. وفي المستقبل ان شاء الله عن قبول اى اعلان يرغب الناس في هذا البلاء الذي اسمه « الدخان » !

ان « المجتمع » لا تعلن عن اى شيء يؤذى الناس في دينهم ودنياهم

ان التدخين سفه مالي ـ احراق للمال في الهواء ـ وتخلف نفسي . بمعنى ان تلبية رغبات الانسان المتخلف تتم في دائرة الخلل الارادى والاستسلام لنزوة المزاج . اما الانسان السوى فان ارادته تحكم تصرفاته ورغباته .

والتدخين ـ كما ثبت طبيا ـ وباء يؤذى الصحة وينهك العافية ولهذه الاسباب مجتمعة . كف الاسلام الناس عنه

- بقيت كلمة نوجهها لوزارة الاعلام ذاتها :

ان اعلانات التدخين تملأ شاشة السينما بعبارات تغرى الناس بتعاطى هذا البلاء

والسينما ـ كما نعلم ـ تابعة لوزارة الاعلام

ان الزام كل اجهزة الاعلام بالامتناع عن الترويج للدخان امر يمليه التنسيق الضروري ابتغاء تحقيق هدف عام

وعلى كل : هي خطوة مشجعة نرجو ان تعمم بالنسبة للدخان وبالنسبة للخمور التي يتم الاعلان عنها والاغراء عبر الافلام العربية والاجنبية في التلفزيون والسينما .

قرار التوظيف بالشهادة الثانوية في مجلس الامة

في جلسة السبت الماضي لمجلس الامة وعدت الحكومة بتعديل قرار شرط التوظيف بالشهادة الثانوية

وعدت بذلك وتمسكت في نفس الوقت بجوهر قرارها . وهو اشتراط الثانوية في التوظيف .

وكان النواب قد انتقدوا قرار الحكومة وتنوعت اسباب النقد

منهم من انتقد تسرع الحكومة في اتخاذ القرار

ومنهم من انتقد القرار نفسه . اى جعل الشهادة الثانوية شرطا اساسيا في التوظيف .

وقالت الحكومة انها ستتقدم ببيان في هذا الموضوع خلال اسبوعين . وذلكبعدما تنتهي من دراسة المقترحات والملاحظات في هذا الشأن .

ماذا يجري في سينما السيارات ؟

من المعروف أن « سينما السيارات » في أمريكا . اتخذت مجالا للفساد بشتى أنواعه .

فهي تقدم من تسهيلات الفساد ما يزيد الاغراء به والتشجيع عليه .

جوها العام . الخلوة في السيارات . الظلام اثناء العرض . و .

يضاف الى ذلك أن معظم الافلام المعروضة يطغى عليها جنون الجنس واثارته .

ومنذ البداية نبهت جمعية الاصلاح الى ما تجره سينما السيارات في الكويت من تصرفات مماثلة

ففي سينما السيارات تجري أمور — ليس من نهج المجلة الدخول في وصف تفصيلي لها — تدمر قيم المجتمع الكويتي واخلاقه وادابه .

ويمكن لرجال « الاداب العامة » أن يطلعوا بانفسهم على ما يجري .

ولكن الاطلاع وحده لا يكفي . فلا بد من اتخاذ اجراءات كفيلة باجتثاث الفساد من جذوره .

ان سينما السيارات تابعة لوزارة الاعلام

أي أن الحل الحقيقي والرسمي في يد الدولة ومن ثم فهي مطالبة بحماية اخلاق الامة من وسائل الفسق الامريكي .. من سينما السيارات .



قصة الباخرة الصليبية

— تفجر الوضع السياسي من جديد في لبنان .. بعد هدنة استمرت أياما قليلة تبين ان هدف الصليبيين منها تأمين الوقت لتفريغ الاسلحة التي وصلت اليهم ، وقد بدأت قصة الباخرة في الحادية عشرة والنصف مساء امس الاول حين اتصل ضابط كبير من الجيش بالرئيس كرامي وابلغه بأنه تلقى معلومات من أحد المخبرين تفيد ان باخرة بلجيكية ، وربما ايطالية ، تفرغ كمية من الاسلحة الخفيفة والثقيلة في مرفأ جونيه لصالح الكتائب واهتم كرامي بالموضوع وكلف قائد سلاح خفر السواحل بالاتجاه الى مكان افراغ الباخرة على راس دورية من رجاله لكن الرصاص انهمر على الدورية البحرية قبل وصولها الى الشاطىء فعادت ادراجها وابلغت غرفة العمليات بالامر . وأمرت الدورية ثانية بالتوجه الى مكان افراغ الباخرة بعد تعزيز قوتها ففعلت وسمح لها بالنزول على الشاطىء . وبعد فترة ابلغ قائد القوة غرفة العمليات بأنه لم يتمكن من الوصول الى مكان الانزال لكنه رأى بعض المواشي ؟ .. وهو يعتقد أن الباخرة محملة بالاسلحة لا بالمواشي . وأرسلت قيادة الجيش العقيد ديب كمال ضابط الارتباط لكنه منع من الوصول الى مكان الانزال واشتبك العسكريون الذين يرافقونه مع مسلحي الكتائب الذين يؤمنون حماية عملية الافراغ . وتوتر الوضع في

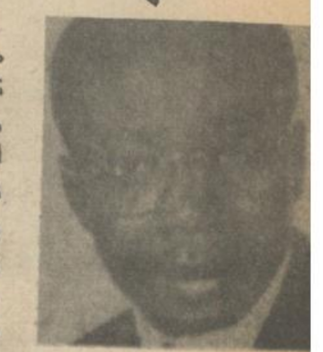
جونيه وكسروان عامة واقـ[...] الكتائبيون على خطف عدة ضباط[...] الجيش في شارع بداروا واحتجز[...] حتى الصباح ريثما تمت عملية الاف[...] دون تدخل الجيش ومضايقته . ور[...] ان باخرة السلاح كانت ترسو خـ[...] المياه الاقليمية .

ان اخطر ما في قضية الباخـ[...] المذكورة المحملة بالسلاح لحسـ[...] الاطراف الانعزالية يتمثل في الـ[...] المكشوف الذي لعبته وما تزال تلـ[...] حتى اللحظة أوساط من قبـ[...] الجيش والسلطة العليا في تسهيـ[...] وصولها الى مرفأ جونيه وتسـ[...] تفريغها وحماية عملية نقلها الـ[...] الايدي النى نظمت الصفقة لحسـ[...] وقد ظهر هذا الانحياز على نحـ[...] مكشوف حين اصدر رئيس الحكـ[...] وزير الدفاع أوامره الى قيـ[...] الجيش بارسال قوة لضبط البا[...] وتفتيشها لكن أوامر رئيس الحكومـ[...] وزير الدفاع جمدت عمليا وتبين [...] الباخرة قد افرغت بالفعل جزءا مـ[...] حمولتها جرى نقله بثلاث شاحنات [...] ووصل الامر الى حد اطلاق النار ع[...] بعض العناصر العسكرية التي اصـ[...] على تفتيش الباخرة وعلى تنفيـ[...] تعليمات وزير الدفاع في هذا الصـ[...] ثم ظهر بوضوح أن المراجع العليا و[...] بعض القيادات العسكرية قد تدخـ[...] بشكل مكشوف لتعطيل الاوامـ[...] الصادرة من رئيس الحكومة وزيـ[...] الدفاع .

الحياة اللبنانية ٧ — ١١ — ٧٥

"ايمان" و"عيدامين" و"سنغور"

اهمال من يستحقون . واحتفاء بمن لا يستحقون



الصحف الاوروبية والامريكية اهتمت مؤخرا بقصة صغيرة هي جديرة باهتمامنا نحن من قبل .. والقصة باختصار هي ان مصورا اوروبيا جاء الى احراش كينيا ... ليصور المناظر الجميلة التي يذخر بها ريف تلك البلاد من حيوانات برية جميلة ومتوحشة في غابات « السفارى » ومنتزهات الصيادين . ولكن هذا المصور — تمضي القصة — وجد صيدا فريدا .. سيفتح له الباب الى عالم الثروة والمال . فبين اكواخ القبائل المترحلة في شمال البلاد عثر على فتاة بدائية .. وصفت في الاوساط « الفنية » في الغرب انها اجمل فتاة ملونة عرفت حتى الآن وقيل عنها انها اجمل من نفرتيتي .. واستدلالا على صحة هذا الوصف فقد نشرت صورا للفتاة عارية حينا وشبه عارية حينا اخر ... وقد قال المكتشف « !! » بأنه اقنع الفتاة بأنها تحمل كنزا لا بد من استثماره وانها ستصبح ثرية ومشهورة ان قبلت بالسفر معه والعمل « كموديل » عارى . وتم اغواء الفتاة المسكينة وصورها العارية تملأ الصحف الرخيصة الان واسمها على كل لسان .. نسينا ان نقول ان اسمها « ايمان » ... هكذا بدون ترجمة وتكتبه الصحف الغربية بنطقه العربي دون اى لكنة او تحريف ...

وطنها هو اقليم انفدى (N.F.D.) على شمال كينيا وهو أرض صومالية سكانها صوماليون مسلمون ١٠٠٪ اقتطعه الانجليز والحقوه بكينيا في سبيل توسيع الدولة الكينية التي يسيطر عليها المسيحيون ، مع انه يشكل الان ٧٥٪ من البلاد الكينية حاليا .

« ايمان » واحدة من آلاف الاطفال المسلمين الذين اصبحوا الان فريسة لارساليات التبشير ومياتم الكنائس والذين يتم تنصيرهم يوميا اعتمادا على فقر ذويهم وانقطاع صلتهم بالعالم الاسلامي ..

وقد قام بعض المواطنين المسلمين من كينين واسيويين بجهود متواضعة لمواجهة هذه المأساة ... وهي جهود لا توازى عشر ما تقوم به الكنيسة وغيرها من امثال « المصور المكتشف » الذي اكتشف « ايمان » . ولكنها على الاقل تجسد روح المقاومة الاسلامية والايمان الذي يأبى لدين الله ان يصبح نهبا لمثل هذه الغارات او يواجه هذا المصير . وذلك قصارى ما ينتظر منهم ... ولكن المسؤولية الكبرى عالقة برقابنا نحن ان لم نمد لهم يد العون ونؤدى ما علينا من حق لله تعالى ولدين الله ولاخواننا الذين يستأصلون على مسمع منا ومرآى .

خلال شهر رمضان المبارك كان في الكويت وفد من هؤلاء المجاهدين . جاءوا الينا حينما تقاعسنا ان نذهب اليهم . وعندنا السفارات بالعشرات ترعى مصالحنا « التجارية » وتتجاهل التزاماتنا الدينية هناك وما اعظم الفارق بيننا وبين التجار المسلمين الذين نشروا دين الله في جنوب شرق اسيا بل في كينيا نفسها وهذا الاقليم بالذات ... ثم نتساءل كيف : لماذا لم نواصل مسيرة اسلامنا ؟ .

المهم ان ذلك الوفد لم نلمس الاهتمام به كما نلمس ذلك حينما يحضر مواطنو اميركا يمدون ايديهم الملطخة بدمائنا ونفطنا ثم نملأها لهم اتفاقيات وقروضا وضمانات ..

وترقبوا يوم يصل الوزير الكيني الذي اعلن عن قرب مقدمه للكويت كيف يحتفى به ويناقش في احتياجات بلده الاقتصادية والتمويلية ولا يسأل عن الطفلة المسلمة « ايمان » ولا عن شرفنا المهان في بلاد هي بالتاريخ والحاضر بلادنا ووطننا .

فيالذكرى « يوم عمورية » ويا للنخوة العربية المعاصرة !!

وبمناسبة الوفود والزيارات ...

فالكويت هذه الايام معرض سياسي صاخب للرؤساء والزعماء .. يلمس المتأمل في فقراته مفارقات مثيرة ..

الحاج عيدي امين مثلا ... مواقفه السياسية في ما يعنى القضية العربية على الاقل .. معروفة تماما وواضحة وضوح الشمس .. واقل ما يقال انه عربي اكثر من العرب . وقبل ان يحضر الينا كانت صحافتنا تهتم بكل ما يقوله ويقال عنه وتنقله بالحرف عن وكالات الانباء الغربية والصحف الغربية بكل ما فيه من تجنى وافتراء وتهكم ...

حتى اظهروه بصورة البهلوان او المجنون .. وحينما جاء هنا .. ورايناه لحما وعظما لم نر فيه ذلك البهلوان او ذلك المجنون ليس ذلك فحسب بل انه لم يجد الاهتمام الذي يتوقع شخص مثله له مواقفه المؤيدة للقضايا العربية والاسلامية . كذلك الحاج عمر بونغو رئيس الغابون وهو زعيم اعلن اسلامه وفتح للعالم العربي الاسلامي ثغرا جديدا واقام فتحا جديدا واسلم بتأثيره الالاف من ابناء شعبه ، وكان هو في طليعة الزعماء الافارقة الذين قادوا حرب التطهير الافريقي من رجس اسرائيل ... وهو —

حتى تكون المقارنة عادلة بينه وبين سنغور — اديب كبير ومثقف .. وقد نشر روايته الاخيرة قبل اسابيع قليلة ولاقت اهتماما واضحا في الاوساط الثقافية .. ومع ذلك يتهكم بعض الصحفيين من اشباه الخواجات — ولا خواجات — من لفتته البارعة باصطحاب بعض مواطنيه المرموقين ليعلنوا اسلامهم .. هنا في ديار الاسلام .. ولم يفهموا من هذه اللفتة الكريمة الذكية الا سوء النية والغرض ... فما اتعسنا بهؤلاء الفئران الذين ماتت فيهم حتى العاطفة الاسلامية ولا نقول العقيدة ،

وجاء ليوبولد سنغور ... ربيب الاستعمار الصليبي والمحارب القديم في جيوش الاستعمار الفرنسي ... وصنيعة جزارى الجزائر والريف المغربي وغرب افريقيا .. والرئيس المفروض على مسلمي السنغال كانه لا يوجد من بين ٩٥٪ مسلما من مواطنيها من يقوم بأمر الرئاسة ... الا لعنة الله على الاستعمار !

سنغور اصبح بطل القضية العربية وهو اخر من قطع علاقاته مع اسرائيل بعد ان اخجلته العزلة فتوعد اسرائيل بقطع العلاقات ان هي غزت ارضا افريقية ولحسن حظه وسوء حظنا عبر اليهود الى غرب القناة وهنا فقط قطع معهم العلاقات. ولكن صديق الظروف الطيبة يستطيع الان ان يثبت ايمانه بالحق العربي والحق الفلسطيني ... وهو في نظرنا نحن الاديب الاريب والمثقف العظيم والبطل الكبير والصديق الصدوق !!!

ولا نريد ان نتحدث عن رئيس الوزراء العربي الذي ما لقى الاهتمام البالغ الا لكونه رئيس وزراء في دولة علمانية امعنت في تحدى الاسلام والمسلمين وسبقت الى فضيلة الاعتراف باسرائيل في يوم ما كان اصحاب « الامر الواقع » الجدد يجرءون على ذلك ... بل انهم تصدوا له وهاجموه ..

وتذكرونا حينما ياتي الزائر الكيني العزيز ...





بنغلادش — من المعلوم ان الصراع على السلطة في بنغلادش في بداية الاسبوع الحالي قد ادى الى تعيين قائد جديد للجيش وطرد القائد السابق .. ولكن القائد الاصلي للجيش اعلن فجر امس فجاة انه استرد منصبه و ا علن انه سيكون ايضا المسئول الجديد ،عن ادارة القانون العرفي العام في البلاد وهو ضياء الرحمن . وقال في خطاب اذيع على الشعب ان رئيس الجمهورية السابق خندقار مشتاق احمد بخير وسيخطب . وقد اثنى الجنرال ضياء الرحمن على من وصفهم بقوله — اخوتي — من اعضاء القوات المسلحة . وارسل تحيته اليهم وطلب منهم ان يعودوا الى تادية واجباتهم وقال الجنرال ضياء الرحمن انه قد تولى الامور مؤقتا تلبية لرغبة الشعب والقوات المسلحة . ولم يذكر اي شيء عن الضابط الاخر الذي كان قد حل محله قائدا عاما للجيش . وقد وصفت اذاعة بنغلادش خطوة الجنرال ضياء الرحمن بأنها عودة بطولية . وكانت قوا ت الجيش قد

اطاحت خلال الانقلاب الذي قامت يوم الاثنين الماضي بقادة الانقلا العسكري الذي وقع في بنغلادش اغسطس الماضي وانهى حكم وحي الشيخ مجيب الرحمن . وقد ت عزل الرئيس مشتاق خندقار احم الرئيس الاسبق لبنجلادش وتول السلطة الجنرال خالد مشرف الذ عزل صبا ح امس كما ذكر راديو د وكان مشرف قد نصب نفسه رئيس للاركان . وعين قاضي القضاة ص كبير الذي اختفى الان ، كرئيس للجمهورية .

ايطاليا — افتتح اتحاد الطلب المسلمين في ايطاليا فرعا جديدا في مدي مزرار .. وبذلك صار للاتحاد ثما فروع في جميع انحاء ايطاليا .

لاهور — قررت جمعية الطالب المسلمات بباكستان عقد مؤتمرها السنوي السادس في الفترة ما ب ٢٥ — ٢٨ ديسمبر ١٩٧٥ بمدين لاهور .

الاسلام دين معترف به رسميا في استراليا

اعلنت السلطات الاسترالية استجابت لطلب تقدمت به الهيئات الاسلامية باسترال باعتبار الاسلام ديانة معترفا بها رسميا م قبل الدولة . وقد اشترطت الحكوم الاسترالية على المسلمين التقيد بعدم تعد الزوجات كشرط لقبول طلبها .. ويبدو ا المسلمين هناك اضطروا لقبول هذا الشرط

ونحن اذ نرحب بقرار الحكومة الاسترال الا اننا نأمل (بمقتضى حرية العبادة) ا يكون ذلك مشروطا بقيود دينية ايا كانت . طالما ان التعاليم الدينية الاسلامية لا تحم عدوانا على غير المسلمين من افرا ومجتمعات . وان العقيدة الدينية هي قناع ايمانية خاصة لا يمكن ان تحد بقوانين ا تشريعات رسمية .

مبادرة الشارقة وعقيدة الوحدة

الاجتماع المرتقب لحكام الامارات العربية المتحدة سينعقد في ١٥ نوفمبر الحالي لبحث قضايا وحدوية هامة في طريق تدعيم الاتحاد بتوحيد المرافق العامة في الدولة ...

ومع اهمية الاجتماع بالنسبة لجميع المهتمين بأمل الوحدة فان النتائج التي لا ترقى الى طموح المخلصين وترضى مشاعرهم كما هي العادة في مداولات الوحدة العربية منذ عرفها العالم العربي تكاد هذه التجارب تقلل من اهتمام الحادبين وتطلعهم الى هذا اللقاء المهم .

ففي غياب النيات المخلصة والارادة الصادقة تذهب مثل هذه الجهود أدراج الرياح .. لان المتلاقين يأتون الى الاجتماع مسوقين بسياط الراي العام وبدافع المجاملة ودرء الشبهات ثم تنفض الاجتماعات وتبقى قراراتها حبرا على ورق .

أحد حكام الامارات قدم الدليل العملي هذه المرة فاستبق موعد الاجتماع وقراراته وخطبه الرنانة فقطع الطريق على المزايدات والتسويف .. ووضع بقية الحكام أمام اختبار فاصل حتى تتضح النوايا من المناورات والجدية من الدبلوماسية والارادة من المجاملة . فقد أعلن حاكم الشارقة سلطان القاسمي عن دمج دوائر الشرطة والامن العام والعدل والاذاعة والحرس الوطني والمواصلات السلكية واللاسلكية في الشارقة بالوزارات الاتحادية لدولة الامارات . ثم أعقب هذه الخطوة بانزال علم الشارقة ورفع علم دولة الامارات المتحدة مكانه وبذلك أحرق سفن الانفصال نهائيا وكرس المصير الوحدوي لامارته ضمن الدولة الاتحادية ..

لا شك في أن انزال العلم الخاص بالامارة ورفع العلم الاتحادي تطلب جهدا نفسيا كبير وقد أثبت بذلك أن الوحدة تبدأ من صدق الايمان بها وليس من الشعارات الكبيرة والاجتماعات المطولة والخطب العصماء . ولو توفر هذا الاتجاه لدى جميع الدعاوى الوحدوية لما تحولت الاطراف الداعية الى الوحدة الى أطراف نزاع وشقاق وأحقاد وعداء كما هو الحال بين سوريا ومصر ومصر وليبيا وليبيا وتونس وسوريا والعراق ... الخ .

من هنا نستطيع ان نحاسب جميع الافراد والاحزاب والدول التي ظلت تتاجر بالوحدة وبعواطف الشعوب العربية ونستطيع أن نكشف نواياها الحقيقية مهما أصمت آذاننا بضجيجها الوحدوي ... كما نلفت النظر الى الخطة المقلوبة التي يتردد صداها في الخليج الان من أن الطريق الى الوحدة يبدأ بتوحيد المصالح الاقتصادية . كأنما هو اعتراف علني بانتهازية الحكام في هذه المنطقة وبعدم قناعتهم بالوحدة كمبدأ وعقيدة الا بقدر ما يكون الكسب المادي من ورائها .. ولعلهم منطقيون في ذلك مع أنفسهم .. فالكسب المادي هو سبب التمزق القائم حاليا .. وهو الذي سيحقق الوحدة .

نقول لهؤلاء .. ان المصلحة الاقتصادية يمكن أن توحد .. كائنا من كان .. وهي توحد الان المواقف الشيوعية والراسمالية فيما يعرف الان بالوفاق الدولي .. فهل مثل هذه الوحدة تمثل طموح الامة العربية واين مزاعم الامة الواحدة واللغة الواحدة والتاريخ الواحد والدين الواحد والحضارة الواحدة و .. و .. و .. الخ .. وهل هذه هي الوحدة الخالدة التي ننشدها أم هي مجرد — صفقة — توفيقية قد تعصف بها خلافات المصالح — وما أكثرها — في أول مراحلها ؟

سيظل التاريخ الشاهد الصادق على أن هذه الوحدة ما عرفتها الامة الا بروح عقيدة التوحيد .. فهي أول وآخر وحدة نعمنا بها قبل أن نرزأ بقدوم العقائد العلمانية والتفكير المادي والوضعية الجاهلية . وانه في غياب هذه العقيدة فلن يبقى لنا غير — البسوس — ويوم بعاث — وداحس والغبراء — .. والتاريخ يعيد نفسه .

اجتماع الجمعية العمومية

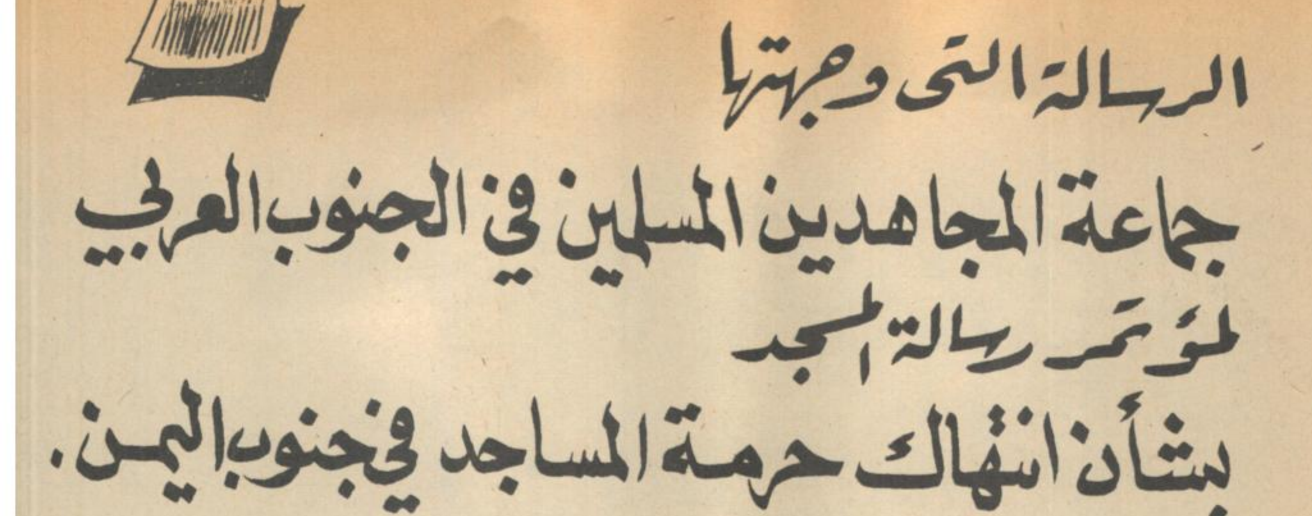
لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية - لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور ..

والله الموفق .

أمين عام الجمعية



الرسالة التى وجهتها جماعة المجاهدين المسلمين في الجنوب العربي لمؤتمر رسالة المسجد بشأن انتهاك حرمة المساجد في جنوب اليمن.

الحمد لله وحده والصلاة على رسول الله
حضرات الافاضل رئيس المؤتمر ورؤساء واعضاء الوفود الكرام :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :
فمن توفيق الله ان يعقد هذا المؤتمر الكريم — مؤتمر رسالة المسجد — في شهر رمضان ، شهر القران ، في مهبط الوحي عند البيت العتيق وهو اول مسجد على وجه الارض ..

ونحن جماعة المجاهدين المسلمين في الجنوب العربي اذ نحمد الله على هذا المؤتمر فاننا نقدم شكرنا وتقديرنا للمسؤولين في هذه البلاد المباركة والى المسؤولين عن تنظيم هذا المؤتمر في رابطة العالم الاسلامي ، نسأل الله أن يوفق المؤتمرين الى نتائج ايجابية نافعة للدعوة .

ايها الاخوة الكرام :
ان للمسجد دورا عظيما في بناء الشخصية الاسلامية ، فقد كان المسجد منذ القدم هو المركز الرئيسي لتربية المؤمنين وتزكية قلوبهم وتصفية نفوسهم وتحريك ضمائرهم وللانطلاق بالامة الى الجهاد في سبيل الله ، وقد عرف اعداء الله هذه الحقيقة فرايناهم في كثير من احقاب التاريخ يضمرون الشر بهذا المرفق الحيوي للامة ، ففي الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي حولت عشرات أو مئات المساجد الى كنائس وعدد اخر الى مستودعات وبعضها قد هدمت ، وكم من مسجد في انركستان والبلاد التي احتلها الروس قد حول الى مستودعات ومراقص وغيرها ، كل ذلك من اجل اسكات صوت الحق واضعاف ايمان المؤمنين والنيل من ترابط المسلمين .

واود ان انقل لكم ايها الاخوة الكرام بعض ما اصاب المساجد في الجنوب العربي — أو ما يسمى باليمن الجنوبية — من اغلاق لبعضها وتحويل بعضها الى دور للسينما وللرقص والى مستودعات وغيرها من قبل السلطات الحاكمة هناك .

١ — في عام ١٩٦٩ استولت الحكومة هناك على ممتلكات الاوقاف ، ومعلوم ان اكثر هذه الاموال تعود منفعتها على المساجد ، ونذكر لكم على سبيل المثال ان الحكومة قد صادرت سبعين الف شلن مرصودة لمسجد النور اكبر مساجد عدن في الشيخ عثمان واصبح هذا المسجد بدون دخل .

٢ — أوقفت الحكومة في الجنوب رواتب ائمة المساجد في سائر انحاء البلاد .

٣ — قامت الحكومة بتحويل بعض المساجد الى أماكن لغير العبادة .

أ — حول مسجد الليوى — البوليس الحربي — في عدن الى مدبغة للجلود .

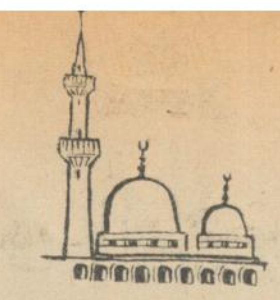
ب — حو لمسجد حوطة احمد بن زين في حضرموت الى مستودع للتمور .

جـ — حول مسجد الغيل الديني — في بلدة الغيل بالقرب من المكلا — الى صالة للسينما والرقص .

د — حول الجامع الكبير في ابين الى مستودع للخضار .

٤ — قامت الحكومة في الجنوب بقتل بعض ائمة وعلماء البلاد مثل السادة احمد بن صالح الحداد قاضي حكومة الاتحاد سابقا ، وأحمد عبد الله كبتي والمحضار قاضي حكومة الواحدي سابقا وخطيب مسجد ميفعه كما قامت بتشريد الكثيرين منهم : ناصر الشيباني أمام مسجد الرضاء في المنصورة بعدن وغيره كثيرون ، واختطفت العلامة محمد بن سالم بن حفيظ مفتي حضرموت بدون ان يعلم احد عن مصيره ..

٥ — اغلقت معظم مساجد تريم بسبب

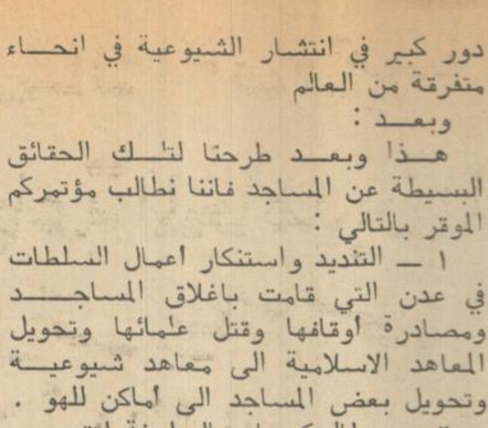




مصادرة أوقافها ومنع الرواتب عن الائمة والمؤذنين القائمين على نظافتها .

٦ ـ استولت الحكومة على المعاهد الدينية وحولتها الى مدارس شيوعية ومن بينها المعهد الاسلامي بعدن الذي انشأه الشيخ محمد بن سالم البيحاني ، ومعهد رباط تريم ، كما حول معهد الغيل الديني الى مدرسة الشرارة الماركسية .

٧ ـ قامت الحكومة في الجنوب بتسمية الاحياء والشوارع والميادين والمدارس في انحاء البلاد باسماء اعداء الاسلام والمسلمين : كالقرامطة وماركس ولينين وجيفارا وهوتشي منه والنجمة الحمراء والشعلة الحمراء وغير ذلك من الاسماء تعظيما لتلك الشخصيات التي كان لها



دور كبير في انتشار الشيوعية في انحاء متفرقة من العالم

وبعد :

هذا وبعد طرحنا لتلك الحقائق البسيطة عن المساجد فاننا نطالب مؤتمركم الموقر بالتالي :

١ ـ التنديد واستنكار اعمال السلطات في عدن التي قامت باغلاق المساجد ومصادرة أوقافها وقتل علمائها وتحويل المعاهد الاسلامية الى معاهد شيوعية وتحويل بعض المساجد الى أماكن للهو .

٢ ـ مطالبتكم بارسال لجنة لتقصي الحقائق هناك .

٣ ـ مناشدة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بفصل حكومة عدن من عضويتها لكونها حكومة لا تقيم احكام الاسلام ولا تلتزم بالقرارات الصادرة عن المؤتمرات الاسلامية ومنها عدم السماح لدخول لجنة من رابطة العالم الاسلامي .

وفقكم الله وسدد على طريق الخير والحق خطاكم ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الوقوف دقيقة حداداً على روح فلان..

بقلم: الاستاذ عمر سليمان الاشقر

عبارة اصبحنا نؤمر بها كثيرا في مجامعنا .
ويظن الناس انهم يسدون بها للميت خيرا ، ويرفعون له بها ذكرا .
وقد استنكر احد النواب في مجلس الامة الكويتي هذه القولة ، والفعلة التي تدعو لها ، واسما اياها بأنها بدعة . ولقد اصاب النائب كبد الحقيقة اذ وسمها بذلك .
ويمكن أن نضيف فنقول : هي بدعة وتقليد مستورد من المجتمعات الكافرة .
وكما ان للاسلام هديا متكاملا يبنى به الفرد فكريا وعقائديا ويقوم به سلوكه ويصلح خلقه قبل ان يموت فان للاسلام هديا فيما نفعله بالميت وللميت بعد أن يفارق الحياة .
والخير الذي يقدم للميت لا يمكن ان ندركه بمجرد عقولنا ، اذ الذي يعلم ما يفيد الميت بعد موته هو ربه الذي توفاه ، ومما يكرم الميت وينصفه ان نغسله ونكفنه ونطلي عليه وندعو له ونتصدق عنه .
وليس مما يكرم الميت عند ربه أن نقف دقيقة او دقائق على روحه .
وليست هذه الفعلة برافعة لقدره من بعده .
والذين شرعوا هذا التشريع قوم لا يعلمون بالذي يصلح للميت من بعده ، لان الله لم يكرمهم بالدين المبين الخاتم الذي هدانا فيه لاقوم الطرق ، فهم يفعلون ما يفعلون لان هذا هو غاية ما يستطيعون ، اذ لم يجدوا ما يكرمون به الاموات الا ان يقفوا موقفا سلبيا لا حركة فيه ولا تقديما لخير .
ولكن لا يجوز للذين عرفهم الله بالسبيل الذي يكرمون به موتاهم ان يسلكوا نهج (المغضوب عليهم والضالين) فيكون وزرهم اعظم من وزر الذين لا يعلمون ، وبذا يستحقون من الله المقت ، فضلا عن انهم ضيعوا المنهج الاصوب والسبيل الاقوم .
ان فيما جاء به الاسلام لكفاية .
وفيما جاء به الاسلام تكريم للاموات وعظة للاحياء . ومما جاءنا الاسلام به ان ندعو لهم : (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)
ومما جاءنا به الوقوف في الصلاة عليهم والدعاء لهم في تلك الصلاة وفي سداد دين الميت والعناية بأسرته من بعده والتصدق عنه نصوص محفوظة لا تنكر ..
وهذا البلد (الكويت) كان الى عهدقريب بعيدا عن البدع الموروثة والبدع المستوردة التي تفعل للاموات . غير انه بدات في الاونة الاخيرة تنتشر بعض البدع عندما يموت ميت او بعد موته .
ومن ذلك الوقوف دقيقة على روحه .
ومن ذلك بناء القبر والكتابة عليه فذلك مما نهى عنه الرسول فيما رواه مسلم في صحيحه عن على بن ابي طالب .

ومن ذلك ما يشيع به الميت من تعداد لمآثره وبيان لاعماله ، وصراخ ولطم ، ودفن على انغام الموسيقى وغير ذلك .
كل ذلك من البدع التي يجب أن تنفى وتتدارك قبل أن تفشو فشوا لا ينفع معه علاج .
وعندما نسمى الوقوف حدادا على الميت بدعة فانه لا يحتاج الى دليل قرآني او حديث نبوى ، فالبدعة اختراع في الدين لم يقم على صحته دليل . وهذا الفعل ليس من هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس من هدى السلف الصالح (وخير الهدى هدى محمد) ؛
وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

لقاءآت "المجتمع":

حوار .. مع الاستاذ عبد الحميد نواب

أخ .. من أندونيسيا وأحد العاملين للاسلام في أمريكا

اجرى الحوار وترجمه الى العربية

الاستاذ: عطيه محمد سعيد

يسر مجلة المجتمع ان تلتقى بأحد الشبان العاملين في الحقل الاسلامي بالولايات المتحدة الامريكية ذلكم هو الاستاذ عبد الحميد نواب الاندونيسي عضد اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة وكندا .

وقد انتهزت المجلة مرصة زيارته للكويت فتقدمت له بعدد من الاسئلة حول الحركة الاسلامية ومستقبل الاسلام في القارة الامريكية وعن ظروف العمل الاسلامي في البلاد الاسلامية عامة وفي وطنه اندونيسيا بصفة خاصة .

وقد قام باجراء هذا الحوار وترجمته من الانجليزية الى العربية الاستاذ عطية محمد سعيد نيابة عن المجلة .

☐ **قبل ان ندخل في موضوع المقابلة يسرنا أن تعطى قراء « المجتمع » نبذة قصيرة عن حياتك الخاصة يا استاذ عبد الحميد .**

● اسمي بالكامل عبد الحميد نواب من ابناء اندونيسيا ومن مواليد سنة ١٩٤٥ ، تلقيت تعليمي الابتدائي والثانوي بأندونيسيا وقضيت فترة من دراستي الجامعية بباكستان ثم هاجرت الى الولايات المتحدة لمواصلة دراستي العليا فالتحقت بجامعة نيو جرسي وتخرجت منها هذا العام حيث نلت درجة الماجستير في الشئون العالمية .

☐ **هل لك أن تعطينا صورة موجزة عن وطنك اندونيسيا ؟**

● يتكون الارخبيل الاندونيسي من مجموعة ضخمة من الجزر يبلغ عددها ثلاثين الف جزيرة المأهول منها لا يتجاوز الستة الاف جزيرة . ويبلغ تعداد سكان اندونيسيا ١٢٠ مليون نسمة ٩٥٪ منهم مسلمون وهي من ناحية السكان تعتبر اكبر دولة اسلامية في العالم

☐ **المعروف ان الشعب الاندونيسي شعب مسالم فكيف استطاع — بامكاناته المتواضعة — ان يقف تلك المواقف البطولية الحازمة في وجه المستعمرين الهولنديين والشيوعيين ؟**

● الشعب الاندونيسي شعب مسلم يصدر في كثير من تصرفاته عن عقيدته الدينية فهو مسالم في ساعة السلم ومحارب جسور في لحظات الحرب .

وقد كانت العوامل الرئيسية التي دفعته للوقوف بصلابة في وجه الاستعمار والشيوعية هي العقيدة الدينية وروح الجهاد الاسلامي وتوجيهات الائمة المجاهدين امثال المفتي ديبو نقورو والامام تون تومو والامام تور عمر . أما في معركته ضد الشيوعيين فقد كانت الجماهير بنفسها تتعقب الشيوعيين وتطاردهم .

لقاءات "المجتمع"

□ المعروف أن التبشير الكنسي يبذل مجهودات جبارة في سبيل تنصير الشعب الاندونيسي فكيف تهيأت له الفرص للعمل في اوساط المسلمين .

● المنظمات التبشيرية الكنسية تمتلك امكانيات مادية ضخمة وقد استغلت في الشعب الاندونيسي حاجته الى الطعام والتعليم والدواء فقدمت له الخبز والدواء وفتحت له المدارس والمستشفيات فأخذ يستجيب تحت ضغط الحاجة ولذع الجوع الى تعاليم المسيح ويرتد عن دينه .

وقد استغلت الكنائس المسيحية مذابح الشيوعيين ففتحت الملاجيء ودور الحضانة لابنائهم الايتام الذين يبلغون ستة ملايين طفل واخذت تغذيهم بالروح المسيحية وتبغض اليهم الاسلام الذي كان سببا في قتل ابائهم فتنصروا جميعا وهم الان يمثلون قاعدة مسيحية آخذة في الاتساع .

□ ما هي مجهودات الجماعات الاسلامية في مواجهة الحملة التبشيرية .

● توجد باندونيسيا عدة جمعيات اسلامية نشطة كالمجلس الاسلامي الاعلى والجمعية المحمدية وغيرها من الجمعيات العاملة في مجال الدعوة للاسلام .

ولكنها جميعا محدودة الموارد والطاقات وتحتاج الى دعم كبير بالاموال والدعاة المخلصين حتى تتمكن من اداء رسالتها على الوجه المطلوب .

□ ننتقل الان الى الدنيا الجديدة ونرجو اعطاءنا صورة عن الحركة الاسلامية في القارة الامريكية وامكانياتها المادية والبشرية

● ينقسم المسلمون الموجودون بأمريكا الى ثلاث مجموعات رئيسية :

١ — المهاجرون المسلمون الذين استقروا بأمريكا .

٢ — الطلاب المسلمون الذين يفدون لطلب العلم في المعاهد والجامعات الامريكية .

٣ — الجماعات الاسلامية الجديدة كجماعة المسلمين السود ..

فالمجموعة الاولى التي هاجرت الى امريكا واستقرت بها قد اخذت تنصهر في المجتمع الامريكي وتفقد كثيرا من خصائصها الاسلامية وقد بدأت تحس بضرورة العودة الى الحياة الاسلامية ، والمشكلة التي تواجهها هذه المجموعة هي ندرة المدارس الاسلامية والعربية التي تحافظ على الاجيال الجديدة من الضياع في غمرة الحياة المادية الصاخبة .

والمجموعة الثانية وهي تتكون من الطلاب المسلمين من العرب والباكستانيين والاتراك وغيرهم يضمهم اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وهو تنظيم عامل نشط وسوف نخصه بالكلام في هذه المقابلة .

اما الجماعات الاسلامية الجديدة فهي كثيرة ومتعددة ومتفاوتة في قربها من الاسلام الصحيح .. واكبر كتلة منها هي جماعة المسلمين السود التي كان يتزعمها اليجا محمد وقد كانت معتقداتها تختلف اختلافا جذريا عن العقيدة الاسلامية ، ولكنها الان بدأت تصحح بعض هذه المفاهيم وتقترب من الاسلام الصحيح .

□ هل تجد الدعوة الاسلامية استجابة بين الامريكين ؟

● المجتمع الامريكي يعيش في فراغ روحي قاتل وقد سئم الحياة المادية البحتة وهو يبحث الان عن المبادىء والدعوات التي تشبع تطلعاته الروحية بعد أن عجزت الكنيسة المسيحية عن ملء هذا الفراغ .

ولذلك بدأ يتطلع الى البوذية والهندوسية وغيرها من النحل المختلفة .

ومن خلال تجربتنا وجدنا ان الاستجابة للاسلام كبيرة جدا بين الامريكيين اذا وجد الدعاة المخلصون الاكفاء وتوفرت الامكانيات المادية التي تتيح للدعوة الاسلامية مخاطبة المجتمع الامريكي وتقديم الاسلام اليه صافيا نقيا من الشوائب التي الصقها به المستشرقون .

والاسلام اليوم ينتشر بسرعة هائلة وسط الزنوج الامريكيين كما بدأ اخيرا يسجل بعض التقدم في محيط الامريكيين البيض .

واستطيع هنا ان اؤكد بأن خلاص امريكا من تناقضاتها ومشاكلها الاجتماعية المعقدة يكمن في الاسلام وحده وبغير ذلك سيكون مستقبلها مظلما حالك السواد ..

□ ما هي أوجه النشاط الاسلامي التي يقوم بها اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وما هي الوسائل التي يعتمد عليها في تبليغ الدعوة .

● النشاطات التي يقوم بها اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا كثيرة ومتعددة اهمها :—

١ — ربط الطلاب المسلمين برباط الاخوة الاسلامية وتعميق مبادىء التدين العملي فيهم .

٢ — عقد المؤتمرات الموسمية لمناقشة القضايا الاسلامية

٣ — دعوة الاسر الاسلامية الى لقاءات عائلية لتوثيق روابط الاخوة الاسلامية بينهم .

٤ — طبع الكتب والرسائل المختلفة لشرح مبادىء الاسلام

٥ — تأسيس المدارس والمعاهد لتعليم ابناء المسلمين مبادىء الاسلام

٦ — تنظيم الرحلات والمحاضرات واللقاءات الفكرية بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية



أما الوسائل التي يتبعها الاتحاد فاهمها : —

١ — العمل التطوعى لخدمة الاسلام

٢ — الاعتماد على الاقناع الفكري الذي يعتمد على العقل والمنطق .

٣ — القدوة الحسنة التي يقدمها الاتحاد في اشخاص قادته واعضائه الذين تتمثل فيهم العقيدة الدينية والجوانب السلوكية والكفاءات العلمية ..

٤ — الاستفادة من المنجزات العلمية والوسائل الحديثة لتبليغ الدعوة وذلك باقامة المعارض واستخدام اجهزة التسجيل الصوتي والتصوير التلفزيوني والطباعة ووسائل الاعلام المختلفة .

٥ — المشاركة في توجيه وتصحيح المفاهيم الغربية عن الاسلام بتقديم المحاضرات والندوات في الجامعات والمعاهد العليا في شتى المواضيع التي لها صلة بالثقافة الاسلامية .

□ هل هناك اي جماعات اخرى تعمل للاسلام خارج نطاق اتحاد الطلاب المسلمين ؟

● نعم هنالك تنظيمات كثيرة تعمل لنشر الاسلام في المجتمع الامريكي وهي تتفاوت في قربها وبعدها عن الاسلام ..

كما أن هنالك جماعات تعمل لتنظيم حياة المسلمين وتيسير وسائل العبادة والاجتماع لهم . ومن هذه الجماعة المسماة بجماعة الجمعة بالامم المتحدة . التي تكونت في عام ٦٨—٦٩ ، وتمثل الاعضاء المسلمين والوفود الاسلامية بالامم المتحدة وتعمل لتهيء لهم وسائل الاجتماع والعبادة .

وقد قامت بافتتاح مسجد للجمعة يحضره اكثر من سبعين شخصا .. كما تقوم بما يسمى معسكر رمضان وتقوم باستئجار الفنادق والصالات والكنائس احيانا لاداء صلوات العيدين كما تقوم بطبع الرسائل والنشرات لشرح مبادىء الاسلام وجمع التبرعات لمساعدة الجماعات الاسلامية المحتاجة لذلك وقد قدمت خمسة آلاف دولار للمسلمين السواحليين .

ومن الهيئات التي تساهم في دفع العامل الاسلامي وتنشيطه في محيط الامم المتحدة رابطة العالم الاسلامى التي اعطيت عضوية المنظمات غير الحكومية بالامم المتحدة وهى تعمل لافتتاح مكتب لها هناك .

□ بم تفسر الهزائم المتلاحقة التي مني بها الامريكيون في جنوب شرق اسيا مما فتح المجال للشيوعية لتحرز تقدما في تلك المناطق ؟

● الشيوعية فكرة ومعتقد وهي تحارب لتثبيت اقدامها ونشر عقيدتها .. أما الامريكيون فانهم قد فقدوا كل المعاني التي تجعلهم يموتون من اجلها .

والخطر الشيوعي لن يقف امامه غير العقيدة الاسلامية فهي وحدها التي يمكنها ان تصاول هذه العقيدة الفاسدة وتصرعها .

وهذا يتطلب من المسلمين عملا حاسما حتى يتمكنوا من انقاذ انفسهم وانقاذ العالم من براثن الشيوعية .

□ ما هي المعوقات التي تعرقل مسيرة الزحف الاسلامي وتقف به دون تحقيق أهدافه الكبرى في اسعاد البشرية ؟

● المعوقات كثيرة وأهمها :—

١ — جهل المسلمين بعظمة دينهم ومقدرته على معالجة قضايا الانسان المعاصر .

٢ — مواقف الحكومات في العالم الاسلامي التي تجعل الاسلام شعارا للدعاية دون ان تعمل على تطبيق أحكامه .

٣ — خضوع علماء الاسلام لسيطرة الدول والحكومات مما جعل كثيرا منهم أدوات طيعة في أيدي الحكام يستصدرون بهم الفتاوى والتبريكات لسياساتهم المناوئة للاسلام .

□ واخيرا يا استاذ عبد الحميد — بما لك من دراسة في الشؤون العالمية وخبرة في مجال العمل الاسلامي بماذا تنصح المسلمين في هذا العصر ؟

● ان المسلمين في تقديري قد عطلوا قلوبهم وعقولهم وساروا خلف الدول الكبرى مغمضي العيون ونصيحتي لهم تتلخص في الاتي :—

عليهم ان يجددوا الثقة بأنفسهم وان يستعدوا لقيادة العالم من جديد فان دينهم يهيىء العقول بفتح الارض قاطبة ويجعلهم خلفاء في هذه الارض فالكون بما فيه مسخر لهم .

والاسلام هو الدين الوحيد الذي يستطيع قيادة البشرية في مستقبلها لانه يقوم على العقل والعلم فاذا استعاد المسلمون الثقة بأنفسهم وتسلحوا بالعلم النافع والخبرات الفنية والتجارب العملية فانهم يكونون بحق اهلا لقيادة البشرية في المستقبل القريب .

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس



• حديث جديد عن

• السياسي الاستعماري

١٤ مارت ١٣٣٣

بيلربي

كم هو تجل غريب : أن يصل العثمانيون الجدد — الذين هربوا الى أوربا ، الى مرامهم باسقاط عمي عبد العزيز خان . سقط عبد العزيز خان ، وقامت من بعده فورا الحرب الروسية عام ٩٣ ، فأخذت معها نصف منطقة الروملي . ومثلهم تماما : — الاتراك الشبان — تركيا الفتاة — الذين هربوا الى أوربا لاسقاطي ، ووصلوا الى مبتغاهم باسقاطي ، ثم دخلوا الحرب العامة ، فأضاعوا الامبراطورية العثمانية .

كل من الفريقين تعلم في داخل البلاد . كل من الفريقين أيضا كان معجبا بالغرب . كل من الفريقين كان يرى أن الخلاص الوحيد للبلاد يتركز في المشروطية . كل من الفريقين اتخذ جزءا من الجيش لتحقيق أماله ، والجيش الذي اعتمد عليه كل من الفريقين متمزق الاوصال من الداخل

نعم ، كم هو تجل غريب جدا انني عشت احداث الحادثين . جربت بالصبر ما لم يستطع عمي عمله بالغضب . وعملت أنا على الصفح والعفو فيما لم يستطع عمي النجاح فيه بالعقاب .

انظر الى تجل اكثر غرابة : العثمانيون الجدد وتركيا الفتاة كانوا يؤازرون جميعهم الدول الكبرى التي ترغب في تمزيق أوصال الدولة العثمانيه وتفتيتها . كان هؤلاء الشباب أمل الدول الكبرى . لو نفذوا ما تشاءه ، فان في هذا خلاص الدولة العثمانية ، واذا لم تكن اذانهم صاغية لاقوالها ، فان في هذا زوال الدولة العثمانية ..

ارتباط الانقلابيين بالماسونية .

سالسبوري يرعى الصحافة الانقلابية .

الحلقة الثالثة

وفي المرتين انهزمنا ، مع اننا نفذنا ما ارادوه ، وفعلنا ما قالوه فهل تفتحت اعين الذين يعيشون في اخر حفنة باقية من تراب الوطن ؟

ان شاء الله ..

اولادي .. هم هؤلاء الابناء الذين أعدهم هذا الوطن ، وهم جابوا هذا العالم الكبير ، فكيف لم يفطنوا الى الحقيقة التي رايتها وانا في قصري بين اربعة جدران ؟

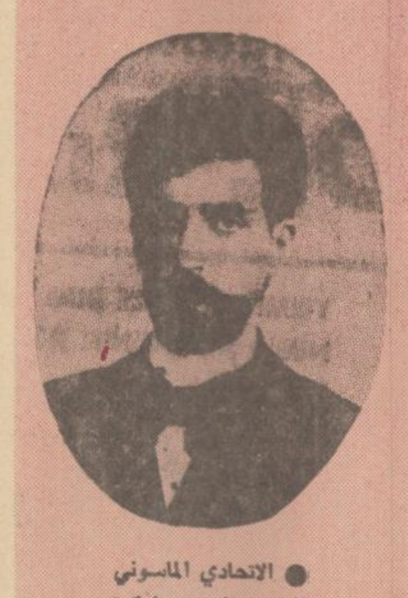
كيف لم يفطنوا الى انهم اغرقوا بايديهم بلدا عظيما هائلا روته دماء الاجداد ؟ .

لا اجرم احدا ، ولكن ، كانوا بانفسهم يرون ان الانجليز والفرنسيين والروس ، وحتى الالمان والنمسويين اي كل الدول الاوربية الكبرى وجدت مصلحتها في تقسيم الدولة العثمانية وتفتيتها . كانوا اعداءها ، والمشاهد ان هذه الدول الكبرى تنهش في بعضها البعض ، لكنها سرعان ما تتفق وتتحالف اذا ما تعلق الامر بمقاتلة العثمانيين .

اما ما لا تتفق فيه فهو : من سيحصل على نصيب اكبر من اراضي الدولة ؟

الم يستطيعوا فهم معنى مؤازرة هذه الدول لبعضها كما حدث في افكار بعينها ؟

قلت ، وسأقول . شرحت وسأشرح : الم يكونوا يفكرون ان الدولة العثمانية دولة تجمع امما شتى ، والمشروطية في دولة كهذه موت للعنصر الاصلي في البلاد . هل في البرلمان الانجليزي نائب هندي واحد ، او افريقي او مصري ؟ وهل في البرلمان الفرنسي نائب جزائري واحد ؟ **وهم يطالبون بوجود نواب من**



● الاتحادي الماسوني
الدكتور اسحق شكوتي

الروم والارمن والبلغار والصرب والعرب في البرلمان العثماني (١) .

لا ، لا استطيع ان اقضى على ابن الوطن الذي تعلم وفكر ووهب نفسه لقضيته . أقول : انهم ، وببساطة ، قد خدعوا .

خدعوا ، ولكن عدة ملايين من ابناء الوطن الشرفاء الذين لم يخدعوا عانوا الكثير ، اكثر منهم انفسهم قتلوا وشردوا .

هؤلاء الذين أطلقوا على انفسهم اسم — تركيا الفتاة — كانوا في الاصل ثلاثة أشخاص أو خمسة وهؤلاء عملوا ضدي عدة سنوات في أوروبا .تكلموا ، خططوا ، كتبوا . كل ذلك قبل ان يفكروا أن العمل ضدي معناه أيضا : العمل ضد الوطن . كانت صحفهم التي يصدرونها تاتي خفية الى البلاد عن طريق البريد الاجنبي ، وتوزع بواسطة الاجانب .

مضت أعوام ولم تحدث آثار جدية هامة لهذا ، لانها لم تكن أعمالا تنبع من أفكار جدية هامة .

ورغم هذا ، فاني كنت على صلة بهم . وحتى لا يتورطوا في شيء نتيجة لافلاسهم — وهم في بلاد أجنبية فقد بذلت لهم مساعدات مادية كبيرة بحجة شراء صحفهم ، وأغمضت عيني عن ارسال بعض الاشخاص للنقود الى البلاد ، لكي لا يكونوا اداة للاجانب ، وكنت أقول أن معارضتهم — رغم خطئها — فانها يجب أن تظل شريفة .

هناك ايضا بعض الاسباب التي دفعتني لذلك . أحمد رضا بك — وكان مديرا للمعارف في بورصة — سافر الى أوربا بحجه الدعاية للمنتجات الحريرية البورصوية في معرض باريس الذي افتتح بمناسبة مرور مائة عام على الثورة . ذهب ولم يعد ومن هناك أرسل لي — لائحة اصلاحية — . قرأتها ولم يكن فيها شيء ، فهو لا يعرف البلاد ، ولا يعرف ما يمكن أن تفعله هذه المقترحات أهملتها .

بدأ بعد ذلك يصدر مجلة — شورت وطلبت من سفيرنا في باريس ان يتحرى عن وسيلة تعيشه . اجابني بانه يلقي دروسا في اللغة التركية ويتعيش عن طريقها ، وانه يصدر صحيفة ويتحمل نفقاتها .

انه ساذج ، ولا يصدقه احد ، حتى لو كانت جارية بسيطة لم تشتر في حياتها رغيف خبز واحد من مخبز . وبدأت ارسل له نقودا بطرق مختلفة ، فليس هناك حل اخر .

مذكرات آخر خليفة اسلامي

وهنا اتحدث قليلا عن مراد بك المشهور بالميزانجي ، وهذا ايضا عجب اخر . مراد بك هذا اتى من قفقاسيا وهو في ريع الشباب . مر باستانبول . وكان أول باب — وهو في طريقه الى القرم للدراسة — طرقه في استانبول : باب قصر مدحت باشا .

سريعا ما قابله مدحت باشا واستمع اليه ثم أرسله بمذكرة الى رشدي باشا . اشتغل مراد بك فترة في ديوان رشدي باشا ، وبعد موت الباشا اصبح مدرسا للتاريخ في المدرسة الاعدادية . كان المعروف عنه تأييده للسياسة الانجليزية ، وعندما ابعدت سعيد باشا عن الصدارة العظمى ، وهو المعروف بتأييده للسياسة الانجليزية ، بدأ مراد بك في اصدار جريدته — الميزان كان ينشر فيها مدائح لي ، لكنه كان يهاجم بعنف رجال الدولة الذين عينتهم في الوزارة . اغلقت الحكومة جريدته بعد سنوات ، فحميته وعينته في ادارة الديون العمومية .

وهرب ذات يوم الى روسيا ، ومن هناك توجه الى أوربا . وفي لندن قابل اللورد سالسبوري ، ثم استطاع الحصول على تصريح باصدار جريدته الميزان من مصر ، ثم ذهب الى أوربا مرة أخرى ، وأخيرا ، وبوساطة أحمد جلال باشا ، عاد الى استانبول مرة أخرى .

لا أود الحديث عن كيفية معيشته اثناء هذه الفترة ، ولا عن كيفية استطاعته القيام بهذه الرحلات الطويلة ، ولا جهة تمويل جريدته

رأيت خطابا تسلمه أحمد جلال الدين باشا من علي كمال بك في مصر وغالبا ما يكون هذا الخطاب بين محفوظات قصر يلدز ، فيه أسماء ومصادر التمويل اسما اسما . وفي هذا الخطاب ايضا يذكر أن الدكتور عبد الله جودت ، والدكتور اسحق شكوتي ، والدكتور بهاء الدين شاكر ، والدكتور ناظم ، والدكتور ابراهيم تيمو ، ينتسبون الى المحافل الفرنسية والايطالية ، حتى ان هذه المحافل أيضا تسلم عائلاتهم الموجودة داخل البلاد النقود يداً بيد . هذا ما كتبه وارسل معه الوثائق المؤكدة لهذه المعلومات .

وكما قلت من قبل ، أنّ الصحف التي صدرت في أوربا ومصر بمختلف أسمائها ، ورجال الجمعية الذين يتنزهون في هذه البلاد ، لم يخرجوا للبلاد كاتبا جادا واحدا ، ولكن محافل الماسونية — رغم كل تعقبنا لهم — جعلت من هؤلاء المتسكعين اعلاما ، عندما حركوا الضباط من أعضاء الاتحاد والترقي، وها هي ذي قصة تركيا الفتاة وجمعية الاتحاد والترقي .

نعم ، هذه هي الحكاية ، حكايتهم ولكن النتيجة نشاهدها اليوم بكل أسف امام أعيننا .

سيقولون لي : تعلم كل هذا ، ولم تمنعه . لماذا اغمضت عينيك عن خراب الدولة وانهيارها ؟

حاشا !

ليست المسألة مسألة اغماض عين لقد كنت يقظا في كل لحظة ، لكني لم اكن استطيع منع هذا ، كنت بمفردي وكان معهم كل عالم العدو . لم تكن طبيعتي وظروفي تساعد الا على هذا .

يدينني أصدقائي بأنني متساهل ، اما اعدائي ، فيقولون اني ظالم غدار .

والجانبان مخطئان ، فلا أنا كنت السلطان سليم الاول ، ولا بلاد السلطان سليم الاول كانت تحت امرتي .

الاطاحة فورا بعدة رؤوس كلام من السهل قوله ، من الصعب تنفيذه وكل رأس انسان تفتح أمام الانسان هوة ، ولو استطعت ان تملا هذه الهوة فسيخافون منك، وتستطيع عندها أن تهدد ، وكل ما تهدد به سينفذ . وفي حالة عدم تغطية هذه الهوة ، فليس هناك شيء قط يمكن عمله ، وانا انسان رحيم منذ ميلادي ولكني اعلم ان الدولة لا يمكن أن تدار بالرحمة .

كل ما استطعت عمله عملته ، ولو كان السلطان سليم الاول سلطانا في عصرنا لكان يمكن أن يعمل مثلما عملته انا .

أديت واجبي ، وسعيت وراء الصالح ، وحرصت الا أؤذي الاهالي عارضت سفك الدماء في كل مكان ، ولكن عبثا ما فعلته .

ليس ما قدمته لاعضاء تركيا الفتاة شفقة ، فبلادي اضحت ضحية لغفلة هؤلاء الاتراك الشبان ، وانها لغفلة لا يمكن الصفح عنها .

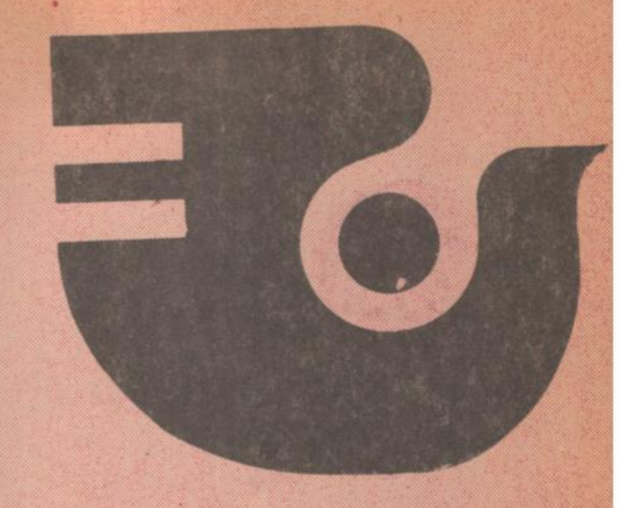
وهذا ما حدث !!

---

(١) خلل في التعبير قد يكون من اثار الخلل في التصور لدى عبد الحميد لهذه المسألة . والاجدر به هنا ان يشير الى الصفة الاسلامية لدولته ، بحيث يمتنع عليها التوسع في اشراك غير المسلمين من رعاياها في ادارة الحكم وتولي مناصب السياسة مع أنها تساويهم بالمسلمين في بقية الحقوق المدنية والاجتماعية والمعاشية والا ، فان الدعوة الى نهوض العرب والترك وغيرهم من المسلمين باعباء الدولة في تضامن وتعاون أقرب لقواعد الاسلام وسمت الحكم الشرعي ، لو كانت هناك تربية تخلع الناس عن التفكير القومي المتطرف . وما التصريح باولوية العنصر الاصلي الا بقية جاهلية ، بل أن العرب أولى بالتقديم — اذا فقهوا — في كل دولة تضمهم مع اخرين ، لوراثتهم مناقب اسلافهم في صدر الاسلام ، وتمكين لغتهم لهم — كمجموع — من فهم القران والحديث والفقه فهما أوسع وأسنم ، وان كان في الخاصة من غير العرب من يوازيهم او يفوقهم في ذلك .

وانما تبدو الروح الشعوبية المذمومة من مثل الجهل بهذه الحقيقة ، الا أن يكون عبد الحميد قد عنى تفلت العرب الذين عاصروه عن موازين الاخوة الاسلامية وجنوحهم الى التطرف في المشاعر القومية ، بحيث تتحول الحرية التي تمنحها المشروطية لهم الى عامل هدم في الدولة ، لقلة حرصهم على بقائها . والراجح أنه اراد هذا المعنى ، بقرينة ما يؤثر عنه من حب للعرب لا زلنا نلمس مثله عند المعاصرين من دعاة الاسلام الاتراك ، وبدليل ما ظهر منه من تقديم لكثير من العرب في وظائف الدولة حتى نقم عليه متطرفو الترك ذلك ، وما اظنها الا فلتة قلم منه في شيخوخته القلقة ،

محمد الراشد .



قوانين الاسرة بين ضعف النساء وعجز العلماء

بقلم : الاستاذ سالم البهنساوي

العلاج الاوحد

جعل الله الطلاق بين الرجل ليستخدمه عندما يصيب الحياة الزوجية مرض يتعذر البرء منه وعندما تنشأ مشكلة لا علاج لها الا بالانفصال وهو في هذه الحالة يصبح ضرورة انسانية لا بد منها اذ لا يمكن بقاء أسرة بين اثنين غير متفقين .

وحتى لا يستخدم الزوج هذا الحق في غير موضعه ، وحفاظا على الاسرة حرص الاسلام على علاج مشكلات الاسرة بوسائل انسانية تنبع من مشاعر الزوجين ولا تفرض عليهما قسرا واجبارا .

ومن هنا احاط الطلاق بعدة قيود ليحول دون سرعة استخدام هذا الحق او اساءة استعماله ، وسنوضح ذلك فيما يلي :

١ ــ طلاق الغضبان :

ابطل الاسلام الطلاق اذا كان اثناء ثورة غضب بلغت حالة انعدام الارادة او عدم انعقاد نية الرجل الحقيقية الى هذا الامر ، وفي هذا قال صلى الله عليه وسلم (لا طلاق في اغلاق) ، والاغلاق هو ضيق الصدر وقلة الصبر بحيث لا يجد له مخلصا الا اليمين .

٢ ــ الطلاق المعلق :

تعليق الطلاق هو ربط حصوله بامر ما بأداة من ادوات الشرط ، وقد ابطله بعضهم اذا كان القصد منه حمل الزوج نفسه او غيره على فعل الشيء او تركه ، ويجب أن يمتد البطلان الى كل طلاق معلق اذ الغرض من الطلاق هو فصم عرى الرباط المقدس وهذا لا يكون الا منجزا فاذا علق على امر ما كان باطلا ، قال تعالى : « يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة » .

وقد أوضح المجتهدون من الفقهاء هذا الامر بما لا يدع مجالا للاطناب .

٣ ــ الطلاق اثناء الحيض والطهر المصحوب بجماع :

منعت السنة الطلاق اثناء الحيض وفي حالة الطهر المصحوب بجماع وذلك لاحتمال

أن تكون العلاقة
بفتور بسبب الاب
الحيض او التشب
ينتفى معه المودة
الزوجية المشار ا
« ومن آياته ان
لتسكنوا اليها وج
ان في ذلك لآيات
وبهذا يمسك
في كثير من حالا
مصحوبة بأسباب
فترة من الزمن ،
هذه الحياة منبعـ
يفرضه عليهما ب
يقول تبارك وتع
طلقتم النساء فـ
العدة واتقوا الل
وقد اوضح ا
تطلق لها النساء
نافع أن عبد الل
حائض على عهد
وسلم فسأل عم
عن ذلك فقال «
حتى تطهرثم تحـ
بعد وان شاء
العدة التي امر
والحديث رواه
وقد ثار جدل
هذه الطلقة فقد
الزبير انه سمـ
يسأل ابن عمر
اخبره ان رسو
« فردها ولم ير
ولكن الائمة
في الدنيا والا
وسندهم ان هذ
داود ، وقد روا
ذكر عبارة « ول
كثير من علماء
وترى مع ال
الشريف وظاهر



ن مصحوبة
رجة فترة
د الجماع مما
ا عماد الحياة
الله تعالى :
نفسكم ازواجا
ردة ورحمة ،
ن »
هذا الرباط
ي التي تكون
ان تزول بعد
مساك على
الطرفين ولم
، وفي هذا
ايها النبي اذا
ن واحصوا

ف العدة التي
لامام مالك عن
امراته وهي
ى الله عليه
ب رسول الله
ها فليمسكها
ثم ان شاء امسكها
يمسها فتلك
لها النساء » .
لم .
تعلق باحتساب
ريج عن ابي
من بن عوف
ابن عمر
ه بردها :

نفاذ الطلاق
ج في الاخرة
مام احمد وابى
م مسلم دون
» حيث أنكرها
ابي الزبير .
سياق الحديث
لاق في القرآن

والغرض الذي استهدفه المشرع من هذه القيود ان الطلاق لا يقع في هاتين الحالتين. فضلا عن ان ابن عمر افتى للرجل يطلق امراته وهي حائض بقوله « لا يعتد بذلك » وهذه من رواية ابن حزم عن طريق محمد بن عبد السلام الخشفى . كما روى هذا المعنى كثير غير ابى الزبير وابن حزم .

٤ ـ بطلان الطلاق الموصوف بالعدد :

اذا طلق الزوج وفقا للاوضاع السابقة تحتسب له طلقة واحدة ولو وقع اليمين منه بلفظ الثلاث لان الطلاق هو فصم فورى لرباط الزوجية فتكرار اللفظ لا قيمة له . وحاليا لا نجد سببا لتفصيل هذه المسألة وحسبنا ما رواه الامام احمد عن ابن عباس ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فانما تلك واحدة) .

٥ ـ الاشهاد على الاطلاق :

حث الله تعالى على الاشهاد عند حل رباط الزوجية او عند وصله ثانية وهو ما يعبر عنه في الفقه بالاشهاد على الطلاق ، والرجعة ، وقد ورد ذلك في قول الله تعالى (فاذا بلغن اجلهن فأمسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف ، واشهدوا ذوى عدل منكم وأقيموا الشهادة لله) .

وبما ان عقد الزواج اصبح رسميا في الدول التي قننت الفقه فنرى ان يصبح الطلاق رسميا امام هذا الموظف مع ضرورة ان يشهد بذلك رسميا ايضا اثنان من العدول وذلك لذات الحكمة التي من أجلها اشترط ان يكون عقد الزواج بهذه الصورة الرسمية .

هذا الاجراء قيد على التسرع في الطلاق مما يترك المجال للمصالحة ، كما أنه يحول دون ادعاء احد الزوجين انه سبق الطلاق العرفي مرتين قبل ذلك توصلا لفصم عرى الزوجية نهائيا فلا تحل الزوجة الا اذا تزوجت من اخر ثم فشلت في الزواج وطلقت منه .

٦ ـ اقامة المطلقة في بيت الزوجية :

اذا قام الزوج بمراعاة القيود الستة السابقة واوقع الطلاق فان انتظاره هذه المدة واصراره على الطلاق وفشل الجهود المبذولة للصلح من خلال هذه القيود ، كل ذلك يشير الى أن الحياة الزوجية قد أصابها العقم ولا أمل في علاجها .

ولكن لان للطلاق اثرا في النفس أمر الاسلام الا تخرج المطلقة من بيت الزوجية فور وقوع الطلاق بل لا بد أن تنتظر حتى تنتهي العدة وهي المهلة التي اشترطها الله تعالى ليستبين الحمل والتي في خلالها يجوز للزوج ان يعيد زوجته اليه لانها ما زالت في عصمته .

ولا حرج على الزوجة في هذا فبيت الزوجية ليس ملكا للزوج كما يتصور الناس اليوم بل ان الله ملكه للزوجة اذ قال تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) .

فلا تخرج المطلقة من بيت الزوجية لانه بيتها الا اذا كان الطلاق بسبب التلبس بجريمة الزنا .

وفي غير هذه الحالة تظل المطلقة حتى تنتهي عدتها وهي الواردة في قول الله تعالى: « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء » اى ثلاث حيضات او اطهار وفي حوالي ثلاثة اشهر .

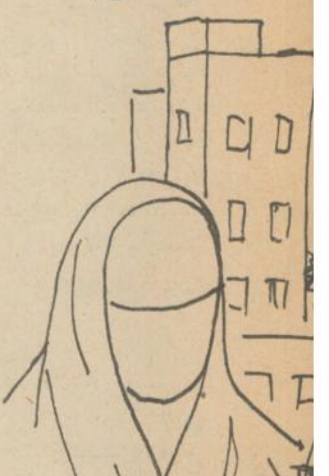
ففي خلال هذه الفترة وبعد وقوع الطلاق يراجع الزوجان انفسهما عن قرب وفي اطار بيت الزوجية فيصلح كل منهما من نفسه خلال هذه الفترة ويندم على تصرفه فيسهل عودة الحياة والسكينة الى بيت الزوجية ، وهذا بخلاف لو كانت الزوجة قد هجرت هذا البيت وتجمعت من حولها العصبية القبلية وحمية الجاهلية فحالت دون استئناف الحياة من جديد واشترطت على الزوج شروطا يظن انها تسىء الى كرامته والى رجولته .

٧ ـ التعويض عن الطلاق :

العلاقة الزوجية ليست علاقة تابع بمتبوع وليست علاقة مادية ، انما هي علاقة خاصة تسمو فوق التبعية وفوق المادة ، ومن ثم لا يمكن ان تبقى بالقوة



قوانين الاسرة



وسلطان القانون انما تبقى بالمودة والمحبة ومن هنا اعطى الاسلام للرجل حق الطلاق وللمراة حق طلب التطليق فاذا طلبت الزوجة الطلاق فعليها تعويض الزوج واقل ذلك أن ترد الصداق .

اما اذا طلق الزوج دون ان تكون الزوجة ناشزا فتستحق التعويض وهو حق عام لكل مطلقة سماه الله بالمتعةفقال تعالى « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » .

وهذا الحكم عام في كل مطلقة دخل بها زوجها او لم يدخل بها ، وقد استدل الفقيه ابن حزم على أنه فرض لجميع المطلقات .

ومدى هذا التعويض يخضع لتقدير القاضي وفقا للظروف والاحوال ويحسن أن يضع القانون للقاضي قاعدة يلتزمها حتى يستقيم القضاء .

ونرى ان النص في القانون على مبدأ التعويض للزوجين يحول دون التسرع في فصم عرى الزوجية .

ثانيا : مشكلة بيت الطاعة :

تقوم الاسرة المسلمة على دعائم عريقة من الحقوق والواجبات اكدها الله تعالى في قوله « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف»

غير انه لا تستقيم اى جماعة بلا قائد ومن ثم جعل الله قيادة الاسرة في اقدر افرادها وهو الرجل وهذا ما يفسره قوله تعالى : « وللرجال عليهن درجة » .

وقد عبر القرآن في موضع اخر عن المقصود بهذه الدرجة بقوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم »

من اجل ذلك كان من حقوق الزوج على زوجته طاعتها له ولكن في بعض البلاد العربية اساء واضعو لائحة ترتيب المحاكم الشرعية فهم هذه الطاعة ، ومن ثم جاء نص المادة ٣٤٥ من القانون المصري رقم ٨ ٧لسنة ١٩٢٩ وتقضي بالحكم للزوج بطاعة زوجته مع تنفيذ ذلك قهرا ولو ادى الى استعمال القوة ودخول المنازل ، كما كان نص المادة ٣٤٦ بأن يعاد تنفيذ الحكم بالطاعة للزوجة ما دامت زوجة . وقد انتقلت هذه الصورة الى بعض البلاد العربية من خلال بعض المذاهب

ثم جاء من لا خلاق لهم من الازواج فاستخدموا هذه النصوص على هذهالصورة القبيحة اضرارا بزوجاتهم لمجرد قيام شقاق بين الاسرة .

وقد نسى القوم ان خالقهم وضع لهم السبيل لعلاج هذا الشقاق بقوله تعالى : « فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما » .

ولا يوجد في نصوص القرآن او الاحاديث النبوية ما يفيد صراحة او ضمنا اجبار احد الزوجين بهذه القوة الغاشمة .

بل اوضح المشرع الاسلامي أن الحياة الزوجية لا تقوم على القسر والاجبار وكذلك لا تنتهي بالكيد والانتقام واوجب ان يتم كل من الامرين عند الضرورة بالود والاخاء .

قال تعالى : « فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

ذلك ان بيت الزوجية كما رسمه خالقه تبارك وتعالى لا يقوم الا على المودةوالرحمة قال تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » .

علاج المشكلة :

اذا لم يفلح الاصلاح السابق لعلاج هذه المشكلة واصر احد الزوجين على الا علاج لهذه الازمة فلا يجوز الابقاء على الحياة الزوجية بهذه الصورة التي تتزايد معها المشاكل والازمات الامر الذي يحول دون اى محاولة للاصلاح ويجعل الحياة جحيما ويفسد اخلاق الاسرة . لهذا صرح الاسلام بانحلال عرى الرباط المقدس في هذهالحالة مع تعويض الطرف المضرور فاذا كان النشوز من الزوجة ودلت ظواهر الحال بعدم امكان اقامة حدود الله من الحقوق والواجبات الزوجية حكم بالتفريق طلقة واحدة مع تعويض الزوج . قال تعالى :

« ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله . فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به . تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » . وفي صحيح البخارى ان امراة ثابت بن قيس اتت الرسول فقالت ما اعيب على زوجى في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام .. فقال الرسول أتردين عليه حديقته (الصداق) قالت نعم فطلقها واحدة . اما تعويض الزوجة لتعسف الزوج فهو في بحث الطلاق .



خطاب مفتوح

من حركة الجماعة الاسلامية فى لبنان

الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب

الخطاب يناقش جذور المشكلة . ويطرح لها الحلول



خطاب مفتوح من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان

السادة أصحاب المعالي وزراء الخارجية

يفتنم المكتب العام للجماعة الاسلامية في لبنان فرصة انعقاد مؤتمركم الكريم لبحث القضية اللبنانية لينقل اليكم تحية كل محروم في لبنان وتحية المسلمين خاصة ، وليكشف عبر مذكرته هذه عن الابعاد الداخلية للأحداث اللبنانية الدامية تلك الاحداث التي حملت دولة الكويت الشقيقة على تبني الدعوة الى مثل هذا الاجتماع الهام الذي يشكل تحولا خطيرا في الازمة الراهنة يرجو المكتب وكافة الغيارى أن يكون هذا التحول في مصلحة القضية .

ملاحظتان أساسيتان :

ولا بد قبل البدء في استعراض المسالة اللبنانية من التأكيد على ملاحظتين أساسيتين :

١ ــ أن المسالة اللبنانية قضية داخلية وان كان لها بعد فلسطيني .

٢ ــ ان تصدي الجامعة العربية عبر وزراء الخارجية لبحث المسالة اللبنانية امر غير مرفوض ــ مبدئيا ــ من الجماهير الواعية في لبنان لان تلك الجماهير تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي . وطبيعي ان يتداعى الجسم الواحد لمحاصرة خطر يهدد احد اجزائه . غير ان القلق يسيطر على جميع المخلصين في لبنان من انتهاز البعض ، السيء النية ، لفكرة المؤتمر واعتبارها سببا لعرض القضيه اللبنانية على المؤسسات الدولية ، فالتدويل كما التعريب (وفق ما روجوا) دون لحظ الفوارق الاساسيه بين الدعوتين .

خاصة وان هذه الدعوة قد جاءت في اعقاب رسالة مرجع روحي كبير الى الجامعة العربية طالب بتدخلها كخطوه اولى نحو عرض القضية اللبنانية على الامم المتحدة .

من اجل هذا غدت الابصار مشدودة الى ما يمكن أن يصدر عن مؤتمركم خاصة وان البعض ود لو يقتنص من المؤتمر فرصة يبرر فيها مطالبته بالتدويل وبالتالي التقسيم

اننا بقدر ما نرحب بمؤتمركم بقدر ما نرفض التدويل تحت اية مظلة او شعار .

مدخل الى القضية اللبنانية :

وجد لبنان بكيانه الحاضر بعد الحر ب الاولى وبقرار من الحكومة الفرنسية حيث أعلن الجنرال غورو سنة ١٩٣١ ــ وجود ــ دولة لبنان الكبير ، ورفض المسلمون الانضمام الى الجبل وبقوا كذلك الى أن تمكنوا من أخذ ضمانات من المسيحيين بفك اي ارتهان أو ارتباط بالدول الاوروبية وبقبولهم اعتبار لبنان جزءا لا يتجزأ من الدول العربية .

وكان لبنان قبل الاستقلال يحكم بدستور وضعه المستعمر الفرنسي احتفظ لمندوبه السامي بجميع الصلاحيات واطلق يده في جميع القضايا وكأنه الحاكم بأمره او ديكتاتور لا يد فوق يده ، وعندما قرر الوطنيون اعلان استقلال لبنان عدل الدستور على عجل ودون تمعن وانتقلت جميع صلاحيات المندوب الفرنسي الى رئيس الجمهورية وكانت الرئاسة ، عرفا بفضل القهر الفرنسي ، لطائفة الموارنة وهكذا تحولت هذه الطائفة عبر الرئيس الى طائفة متحكمة بمجموع الطوائف واصبحت ذات امتيازات ضخمة على مختلف الاصعدة وفي جميع المراكز الحساسة .

كل ذلك على حساب الطوائف الاخرى وخاصة المسلمين الذين تحولوا عبر دولة الاستقلال الى مواطنين من درجات دنيا حتى تساءلوا هل هم مواطنون أو رعايا ؟ .

القضية الفلسطينية استأثرت بقلوب المسلمين :

والمسلمون ، بعد الاستقلال ،

ادركوا مغبة التعديل الدستوري عند اعلان الاستقلال ، وكادوا يقومون بعمل ما لتصحيح الاوضاع غير ان الحرب الفلسطينية — اليهودية سنة ١٩٤٨ ، جعلتهم يسكتون ويصمتون ، فقضية العرب الكبرى فلسطين اخذت عليهم لبهم واستحوذت على كل مشاعرهم فراحوا يجيشون مشاعر الاخرين للوقوف معهم صفا واحدا من اجل فلسطين .. حتى اذا ما قامت الثورة الفلسطينية سنة ١٩٦٥ اعتبر المسلمون في لبنان ان واجبهم الاول حماية ورعاية هذه الثورة ومنحها كافة التسهيلات في الارض والقلب لتتحرك عبرها ضد الغاصب اليهودي وطبيعي ، والمقاومة الفلسطينية في تقدم ، ان تحاك المؤامرات التصفوية ضدها ، ووجدت اصابع الفتنة العالمية فئة انعزالية قامت في لبنان اساسا لجعله وطنا قوميا مسيحيا فحركتها باتجاه المقاومة الفلسطينية ولبست الكتائب بعد ذلك ثياب السيادة وتباكت في السنتين الاخيرتين عبر بيانات ومذكرات عديدة على لبنان .. وطالبت باخراج المقاومة الفلسطينية ظاهرا وبتوجيه ضربات قاسية لها سرا وتلاقت اصابع الفتنة مع رئاسة الجمهورية التي تتحرك عبر ذاتية خاصة وباهداف محدودة فكانت المحاولات تلو المحاولات لضرب المقاومة .

المؤامرة ضد المقاومة حركت قضايا المسلمين :

كان هذا التحرك المشبوه للكتائب ولرئيس الجمهورية عبر القيادات العسكرية اللبنانية ايقاظا للمسلمين وللطوائف المحرومة الاخرى ووجد هؤلاء أن الامر بحاجة الى حركة سريعة وان عليهم أن يفقأوا الدمل وان يجردوا الرئاسة الاولى من صلاحياتها الديكتاتورية وان عليهم أن يطالبوا بحقوقهم جميعا غير منقوصة ومن تلك المطالب حماية المقاومة الفلسطينية ومنع اجهاضها ، واعتبار لبنان ارضا للتحرك الفلسطيني .

الوثيقة الاسلامية :

وبتاريخ ٢ — ١٠ — ١٩٧٤ صدر عن المجلس الاسلامي في بيروت والتجمع الاسلامي في الشمال والاحزاب والهيئات الاسلامية ، وثيقة اسلامية بمطالب المسلمين وافق عليها بعدئذ اصحاب الدولة رؤساء الوزراء في لبنان .

وقد تضمنت هذه الوثيقة الخطيرة النقاط العشرة التالية :

١ — تعديل الدستور تحقيقا لمشاركة حقيقية في الحكم والغاء الطائفية السياسية بدءا برئاسة الجمهورية .

٢ — اجراء احصاء عام وانهاء ماساة التجنس واقرار مشروع القانون القاضي بحل قضية المكتومين وعرب وادي خالد وغيرهم من اصحاب الحق في الجنسية .

٣ — تعديل قانون الجيش بما يعيد لوزارة الدفاع صلاحياتها (حاليا الصلاحيات الفعلية لرئيس الجمهورية وهو غير مسؤول) وتحقيق التوازن الوطني في الجيش وفي القيادة من خلال انشاء مجلس قيادة فعلي لا مجلس قيادة شكلي او اداري .

٤ — اقرار قانون جديد للانتخابات يضع حدا للاقطاع السياسي ويؤمن تمثيلا صحيحا وتعبيرا صادقا عن ارادة الشعب وفئاته .

٥ — التصدي للميليشيات الحزبية المسلحة وحلها منعا للاستفزاز وتعريض امن البلاد للخطر .

٦ — حماية المقاومة الفلسطينية والتعاون معها بما يؤمن لها الدعم والحماية .

٧ — توزيع الموازنة توزيعا عادلا تامينا للعدالة وانصافا للمناطق المحرومة .

٨ — وضع سياسة ضريبية سليمة ومحاربة الغلاء وضرب الاحتكار وتعميم الضمان الاجتماعي لكافة فئات الشعب .

٩ — اقرار وتنفيذ كافة مشاريع ومطالب المجلس الشيعي الاعلى .

١٠ — التعطيل يوم الجمعة .

ومن تفحص هذه المطالب نتبين طبيعة الازمة في لبنان فهي مسألة داخلية بحتة وذات ابعاد تتصل بالحياة اليومية للمواطن وبدل ان تجد هذه المطالب اذنا صاغية من الاخرين واجهتها الكتائب والرابطة المارونية بكثير من ردود الفعل ودفعتها الى مزيد من التشنج في محاولة حادة لاجهاض تلك المطالب وقد ضمن رئيس حزب الكتائب احدى مذكراته الى الحكومة سنة ١٩٧٤ مخاطبا رئيس الجمهورية — لا تعطوا المسلمين اي حق من حقوقهم فاذا اعطيتموهم حقا فسيطلبون الاخر حتى يزول لبنان

التعاطف مع المطالب الاسلامية

وقد لقي التحرك الاسلامي الكبير الذي شهدته الساحة اللبنانية من اجل تحقيق المطالب تعاطف كافة الطاقات الوطنية السياسية والتقدمية كما تلاقت معه تحرك بعض الطوائف المسيحية المغبونة كطائفة الروم حيث اعلن بطريركها ان رئاسة الجمهورية ينبغي ان لا يحتكرها الموارنة .

ومن جانب اخر فقد دفع سماحة مفتي الجمهورية بحركة المطالب الاسلامية قدما واشواطا الى الامام واوضح الصوره بكثير من الدقة والاتزان فكانت خطبه واحاديثه ومقابلاته وحواره كاشفة لابعاد المأساة التي يعيشها المسلمون في لبنان بصورة خاصة .

ومن جانب ثالث فقد تحركت الاحزاب والقوى الوطنية وقدمت مشروع اصلاح للنظام والدستور الى الحكومة عندما اعلنت انها ستقوم بدرس جميع المطالب في ٢٠—٨—٧٥ كما تقدم التجمع الاسلامي بمذكرة عبرت عن مضامين التغير المطلوب — ونرفق صورة عن مذكرة التجمع بهذا التقرير منوهين الى ان دراسة التجمع متبناه من قبل الجماعة الاسلامية في لبنان .

الكتائب تتحرك ضد الثورة الفلسطينية وضد حركة التغيير

ازاء هذا كله وبعد الضربات الموجعة التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في تل ابيب ، قامت الكتائب ومعها انعزاليون اخرون بحركة التفاف كبرى وقررت فتح النار على المقاومة مستهدفة جرها الى معركة مواجهة فيدخل المسلمون اللبنانيون فيها طرفا فيتحول القتال الى اقتتال طائفي تجتهد الفئات الانعزالية فيه من اقحام الجيش وفرض حل يكون لمصلحة الانعزال في لبنان فاما ان تبقى السيادة فيه لطائفة واما ان يقسم لبنان .

خطاب مفتوح من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان

يسار ويمين ؟

وذرا للرماد في العيون ، وبعد تضامن الاحزاب التقدمية مع حركة المطالب الاسلامية ، أعلنت الكتائب ان معركتها الدموية والسياسية موجهة ضد اليسار وليس ضد المسلمين مضيفة على الصراع اللون المعروف : يسار ويمين .

ان هذه الصبغة التي الصقت بحركة المطالب صبغة وهمية أرادت بها الكتائب ان تخفي وراءها أصابع الجريمة فليس هنا في لبنان مطالب يسارية او يمينية وانما هناك مطالب تتعلق بمجموع المحرومين الذين يشكلون الغالبية العظمى من المسلمين ومن هؤلاء تتكون قاعدة الاحزاب غير الانعزالية في لبنان .

ويبدو ان هذا المخطط الكتائبي الانعزالي قد نجح في بعض جزئياته غير ان الوعي الوطني الاسلامي قد حال حتى الان دون تحقيق بقيته الباقية ؟

هيئة الحوار ومؤتمر الرهبانيات والرابطة المارونية :

وعندما قامت هيئة الحوار من اجل البحث في صيغة جديدة للتعايش ، والهيئة بوضعها الحالي عاجزة عن تحقيق اتفاق حاسم ، أصر الفريق الاخر على ابقاء الصيغة الحالية ، التي يعود اليها اسباب التفجر والتصادم ، دون أي تعديل او تبديل .

وفي محاولة لاجهاض حركة المطالبة بصيغة جديدة أصدر مؤتمر الرهبانيات بتاريخ ٨ — ١٠ — ١٩٧٥ والرهبانية في لبنان حركة تسليح والاديرة مراكز سلاح كما أعلن عن ذلك رئيسها الاباتي شربل — مقرراته التي طرح خلالها — في عملية التفاف عكسية ضد المطالب الوطنية الاسلامية — افكارا وقضايا خطيرة منها اسقاط الوجه العربي للبنان ، واسقاط حريه المعتقد والاحوال الشخصية اذا ما اريد للبنان ان يبقى واحدا — كذا — . ومن جهة أخرى فقد تضمن كتاب الرابطة المارونية لرئيس الجمهورية مواقف خطيرة تشير الى مدى الضلوع في مؤامرة دنيئة ضد الفلسطينيين وضد المحرومين في لبنان على حد سواء .

من كل ما تقدم يتضح :

١ — ان سبب الاحداث في لبنان تسلط طائفة على أخرى وتظلم المسلمين وشكواهم .

٢ — ان الحل الوحيد قيام حكم متوازن يضمن المساواة والعدل للجميع وينفذ الاتفاقات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية

٣ — ان المسلمين في لبنان وفي مقدمتهم سماحة مفتي الجمهورية وسائر المواطنين قد أوضحوا مواطن العلة واسس الحل عبر حوار مسؤول وهادف .

لذلك ، فان المكتب العام للجماعة الاسلامية في لبنان يهيب بمؤتمر وزراء الخارجية العرب أن ينتهي بتوصيات أهمها :

- **التأكيد على هوية الاحداث وان أسبابها الاصيله داخلية نتجت عن اختلال التوازن في الحكم والمؤسسات**
- **مناشدة الفرقاء ممارسة حوار هادىء من أجل بناء لبنان الغد ، لبنان العدل والمساواة ، عبر تعديل جذري للنظام والدستور .**
- **رفض اي تدخل دولي في القضية اللبنانية ومن اي جهة كان .**
- **اقرار مساعدات مادية عربية للتعويض ولمساعدة لبنان على اعادة بناء الصيغة اللبنانية على أسس واضحة منعا لتجدد القتال بابقاء أسبابه وتواجد الخلل والفراغ في التركيبة اللبنانية الحالية .**

١٠ شوال سنة ١٣٩٥

الموافق لـ ١٤ — ١٠ — ١٩٧٥

المكتب العام
الجماعة الاسلامية
في لبنان

نص مذكرة التجمع الاسلامي التي قدمها بتاريخ ١٩ — ٨ — ١٩٧٥ الى كل من رئيس الجمهورية السيد سليمان فرنجية ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وأصحاب المعالي الوزراء بمناسبة اعلان الحكومة عن عزمها لدراسة الاوضاع الدستورية والمطالب المطروحة .

باتت قضية النظام والحكم في لبنان مسالة مصيرية اهتم لها كل مواطن ودخلت كل بيت وكل قرية .. وهذا ان دل فانما يدل على حقيقة واحدة هي أن المسالة الدستورية لا يمكن طيها أو ليس من المصلحة تجميدها والحل الوحيد الحوار المخلص ضمنها ووضع الحلول التي تتفق مع الحق والعدل وتتلاءم مع التطور وتستفيد من عبر الاحداث التي مرت بلبنان .

ومسؤولية وضع هذه الحلول لا تنحصر بالسلطة وحدها بل لا يجوز لهاان تمارسها الا بعد أن تقول الهيئات والاحزاب والشخصيات الفاعلة كلمتها وتدلي بدلائها فحوار القاعدة يحدد دوما اطر الحلول التي قد تتغلب في النهاية .

انطلاقا من هذه المسؤولية ادرك التجمع الاسلامي أن من واجبه وقد كان له شرف المشاركة في تحريك المسالة الدستورية وفي كشف عورات النظام المهترىء الحالي وفي طرح مطالب محددة واساسية — ان يجدد دعوته لتغيير الدستور وتحديد هوية النظام وتأكيد مطالبه الوطنية العادلة في التجنس والجيش والموازنة



ضمن الرغبة المخلصة لايجاد لبنان جديد يقوم على انقاض لبنان اليوم المتهدم المفكك المضطرب الذي هدرت لديه الحقوق واستعلى عنده التمييز الطائفي وفق نظام شعوائي أعمى لا مثيل له في العالم ، رئاسة تحكم وتتجاوز في حكمها ولا تسأل ، ورئاسة مطية تقي السهام عن الاولى مرهونة بأغلبية برلمانية تملكها ديكتاتورية الطائفة الواحدة .

ان هذا النظام الفريد العجيب أوجد تناقضات خطيرة ودفع البلاد مرات عديدة الى حافة الانفجار والدمار كادت ، أو تكاد تقضي على وحدته وتهدد بقاءه وكان ذلك يسير وفق مخططات قديمة جديدة بتقسيم المنطقة ولبنان منها الى دويلات طائفية نحن نعارضها ولا نرضى بها .

ان ما تقدم فضلا عن الاحداث الدامية الخطيرة يؤكد أن وجوب الاتفاق على صيغة لبنانية بديلة ليس فيها تحكم وليس فيها استبداد ، صيغة يمكن للمواطنين ان يجدوا فيها لبنانا اخر لا يمت بصلة الى لبنان التعصب ولبنان الحرمان .

الغاء الطائفية السياسية

من أجل ذلك كان لا بد من الخروج من العموميات والدخول في أوليات التحول الدستوري الواجب فنرى من اهم مقوماته الغاء الطائفية السياسية من صعيد الحكم .

ان علة النظام عندنا تميزه الطائفي ذلك التمييز الذي لا يستند الى مبررات فكرية أو عقيدية بل يكتنفه التعصب والتحجر .. والدين السمح لا يعرف تعصبا ولا يقر تحجرا .

ولا بد من تجميع كافة القوى من أجل الغاء الطائفية السياسية غير ان بعض مؤيديها والمعارضين لها يحاولون عرقلة الالغاء برفع شعارات ودعوات كالزواج المدني والغاء التعليم الديني والغاء الدين من سجلات النفوس كشروط اساسية أو تكميلية لالغاء الطائفية السياسية الامر الذي يجر المؤمنين الى احراج يرفضونه . ذلك لما لهذه الدعوات من خطر على الابعاد الدينية والشرعية العليا في لبنان .

ان حل عقدة الطائفية السياسية لا يعني ولا يجوز أن يعني التحلل من القيم الدينية ، تلك القيم التي بتعميقها تتأصل المحبة وترفع البغضاء ويحل الوئام بين المواطنين .

الخيارات الثلاث في الحكم

وأمام التحول الدستوري خيارات ثلاث لاشكال الحكم التي يمكن أن تصلح للبنان .

الخيار الاول :

تحديد دقيق لصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وهذا الخيار ترافقه حساسيات عديدة لما يمكن أن يفسر من انتزاع صلاحيات رئاسة والحاقها باخرى .

الخيار الثاني :

تحويل النظام الى رئاسي بصورة رسمية فيغدو الرئيس حاكما ومسؤولا ينتخب من قبل المواطنين ويختار هو وزراءه ويمثل أمام المجلس النيابي ليحاسب وينتقد .

ان صورة هذا النظام تتفق مع تطور النظام دستوريا في لبنان كما تتلاءم مع ما عليه غالبية الدول في عالمنا المعاصر وتنسجم الى حد بعيد مع حضارة الرقعة العربية ، فالنظام الاسلامي في الحكم اتجه أساسا الى تكريس مسؤولية الرئيس بعد أن اناط به عملية الحكم عبر وزراء يختارهم ضمن قاعدة الشورى الا ساسية .

خطاب مفتوح من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان

الخيار الثالث :

اما الخيار الثالث فلا بد من اللجوء اليه فيما لو عرقل الغاء الطائفية السياسية على صعيد الرئاسات ووجد انه لا بد من استمرارها لسبب او اكثر .. هذا الاختيار هو ايجاد مجلس رئاسي سداسي يحكم على الطريقة السويسرية ينتخب اعضاؤه من الشعب مباشرة ولمدة ست سنوات تكون الرئاسة فيه دورية سنوية وتتمثل فيه الطوائف الرئيسية وهذا الحل لا يمنع من الغاء الطائفية السياسية من مجلس النواب .

واننا اذ نفضل الخيار الثاني الا اننا نرى في الحل الثالث مخرجا طبيعيا — لوضع لبنان بحيث يكون الحكم فيه جماعيا — وبذلك تتحقق المشاركة الفعلية ولا يطغي رئيس ولا تتحكم عائلة ولا تستبد طائفة او اتجاه .

مرتكزات الحكم وأساليبه

على أن الثورة الدستورية الواجبة ستتفاعل حتما لتشمل جميع مرتكزات الحكم ووسائله وأساليبه ومن هنا فلا بد من احصاء عام ومن قانون انتخاب سليم لا يقوم على التمييز ضمن قاعدة ٥ — ٦ ومن ممارسة فعالة للنائب في مجلس نيابي يمارس التشريع والرقابة ولا يكون ورقة يلهو بها رئيس الجمهورية ولا بد ايضا من تحديد مفهوم الوزارة وصلاحياتها وجعل الحكم باسره واجبا لا وجاهة ومغرما لا مغنما .

السلطة القضائية

ومن ناحية اخرى لا بد من ايجاد القواعد الحقيقية لفصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية بمنح مجلس القضاء الاعلى الذي ينبغي ان ينتخب من بين القضاة سلطة النقل واقتراح القوانين لتطوير القضاء وحماية الحق والعدل ، ولا يجوز للسلطة التنفيذية ان يكون لها سلطان على القضاة الا قضاء النيابة العامة وعبر وزير العدلية .

على أنه لا بد من محكمة لمراقبة دستورية القوانين بحيث تغدو القوانين أكثر انضباطا وعدلا .

ولا بد من ايجاد المحكمة الخاصة بمحاكمة رئيس الجمهورية والوزراء ووضع النصوص الدستورية موضع التنفيذ .

تطوير الادارة ومجالس عليا للتخطيط

والثورة الدستورية ايضا تتطلب تطوير الادارة والقضاء على أسباب الرشوة والفساد وتحقيق اللامركزية في الحكم المحلي كما لا بد من تعزيز المؤسسات وايجاد مؤسسات أخرى متخصصة يشارك الشعب في اختيار عدد من أعضائها وتتعلق في موضوعات هامة خاصة بتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والاخلاقية .

ان وجود مجالس عليا للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتربوي والاخلاقي في البلاد يشارك مواطنون متخصصون في اختيار نصف أعضائها على الاقل من شأنه أن يحقق التفاعل بين المجلس النيابي والدولة وبين المواطنين في تسريع التطوير وتحمل النتائج .

الوثيقة الاسلامية

ان هذه الثورة الدستورية التي ندعو اليها تتوازى في منطلقها مع مفهوم الحق والعدل التي انطلقت منها المطالب الوطنية والاسلامية الاخرى والتي عبرت عنها في مجملها الوثيقة الاسلامية التي وضعها التجمع الاسلامي مع المجلس الاسلامي وأحزابه في بيروت بتاريخ ٢ — ١٠ — ١٩٧٤ والتي وافق عليها وأيدها أصحاب الدولة الرؤساء المجتمعون في منزل دولة الرئيس كرامي بعد أحداث صيدا المشؤومة ، تلك الوثيقة التي تحدثت عن تعديل الدستور وعن سائر المطالب ومنها : ١ — الاحصاء العام أو قانون عادل للجنسية .

٢ — وقانون للجيش يحقق التوازن ويوجد مجلس قيادة فعلي ترتبط به سائر أمور الجيش وليس التعيين والمناقلات فحسب ٣ — وتوزيع الموازنة على المناطق المختلفة .. الخ

اننا نرى ان لبنان اليوم مدعو اكثر من أي يوم مضى الى اعادة درس نظامه الاساسي عبر تجاربه الكثيرة واحتياجاته وتطلعات مستقبلية .

جمعية وطنية واستفتاء شعبي

من أجل هذا كان لا بد من انتخاب جمعية وطنية موسعة يمثل فيها الجميع على قدم المساواة تكون من مهماتها الاصيله صياغة الدستور وتحديد هوية النظام بعد أخذ اتجاهات الرأي العام عبر استفتاء منظم وبعده نقوم بطرح دستور جديد على المواطنين ضمن استفتاء جديد .

اننا اذ نتقدم بهذه المقترحات الى الراي العام والى السلطة التنفيذية التي اخذت على عاتقها انقاذ لبنان بعد أحداث مرة خاصة وان اكثر من رئيس او وزير فيها سبق له أن انتقد نظام الحكم بشده وعنف وطالب أكثر من مرة بحركة تغييرية شاملة وعلى كل صعيد خاصة وان البلاد على أبواب انتخابات نيابية يمكن تحويلها بسهولة الى انتخاب جمعية وطنية تجد لزاما علينا أن نناشد الراي العام الى عقد أكثر من حوار في هذا المضمار حتى نتمكن من انقاذ لبنان واقرار الحق والعدل والمطالب الوطنية فيه .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
غير أن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد هبوط وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

كتب مرشحة للقراءة

- تذكرة دعاة الاسلام
  للاستاذ ابى الاعلى المودودي
- مذكرات الدعوة والداعية
  للامام الشهيد حسن البنا
- تذكرة الدعاة
  للاستاذ البهى الخولي
- كيف ندعو الناس
  للاستاذ عبد البديع صقر
- معالم في الطريق
  للاستاذ سيد قطب
- مجموعة الرسائل
  للاستاذ الشهيد حسن البنا.



نشيد النصر

اماما اماما جنود الفدا
اعدوا الشباب ليوم الندا
اعيدوا الى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

فنحن جنود لنا غاية
الى الله قمنا لنشر الهدى
وانا على الحق نمشي به
جنودا لقدوتنا المقتدى
تبيت على النصل ارواحنا
بها ظمأ لورود الردى

اماما اماما جنود الفدا
اعدوا الشباب ليو م الندا
اعيدوا الى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

فيا دين رب السما اننا
عقدنا الخناصر ان نرفعك
سنمشي الى الكفر في ارضه
ندك الضلال لكي نمنعك
ونبذل ارواحنا فدية
لتنعم بالخلد ان ننفعك

اماما اماما جنود الفدا
اعدوا الشبا بليوم الندا
اعيدوا الى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

صروف المنايا بأسيافنا
نذيق العدو لظى بأسنا
فنحن نرى المجد يرنو لنا
خلال السيوف وطعن القنا
نرتل انشودة النصر في
طريق الرشاد الى مجدنا
الى النصر حول اللواء اجمعوا
قلوب الشباب ليوم الفدا

ابتهال

الهي ! باسمك الاعظم
دعوتك فاستجب وارحم
وكن سمعي وكن بصري
وكن حرزي عن المأثم
وكفر كل زلاتي
وما انت به اعلم

الهي انني عبد
وانت السيد الفرد
وانت الواهب المعطي
وجودك ما له حد
ولا ينفع ذا الجد
غدا منك له الجد
وما فاز امرؤ ابدا
بمثل رضاك من مغنم

الهي ! انت لي ذخر
وانت الواحد البر
عنت لجلالك الدنيا
وسبح باسمك الطير
وهذا الكون ناطقة
به آياتك الغر
وما من نعمة الا
بفضلك امرها قد تم
الهي باسمك الاعظم

الاردن — مصطفى حيدر زيد الكيلاني



« الحماقة »

● لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة أعيت من يداويها

« بلاء »

● بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
ينيلك منه عرضا لم يصنه
ويرتع منك في عرض مصون

« الكذاب »

● لي حيلة فيمن ينم
وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول
فحيلتي فيه قليلة

« الفرج بعد الشدة »

● ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظنها لا تفرج

ريتشارد عاد

(مهداة الى كل مسلم بمناسبة أحداث لبنان الدامية)

شعر : محمد صيام





— ١ —

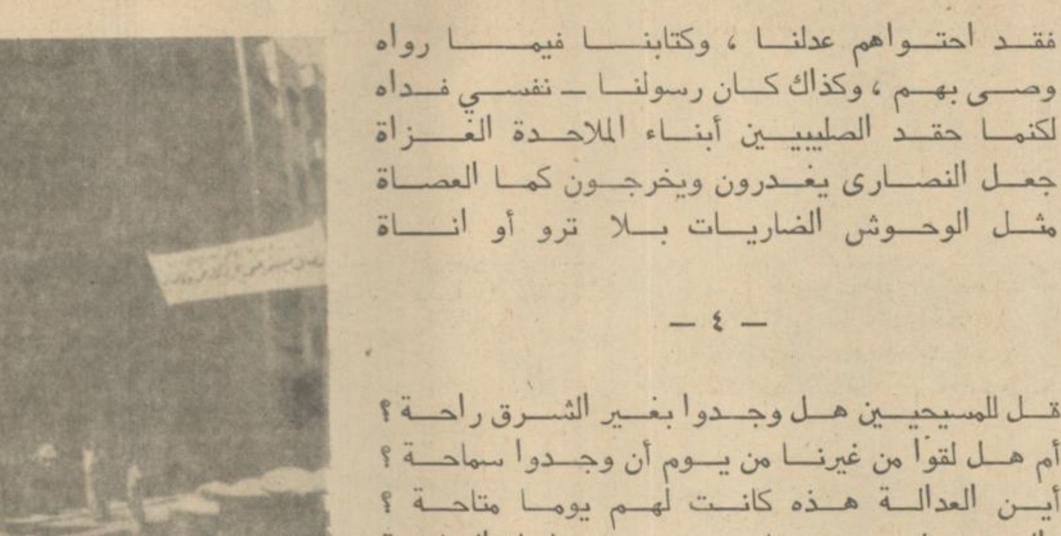
لبنان منتزه البلاد غطته أكوام الرماد
فترى محياه الجميل وقد تلفع بالسواد
وتناثرت فوق الروابي الخضر أشلاء العباد
وتكاثرت عصب الذئاب الضاريات بكل واد
وبدت حقيقة من تخفوا خلف أقنعة الوداد
عرب اللسان وفي الفؤاد ضغائن ملء الفؤاد
يا مسلمون الى متى تتباطئون عن الجهاد ؟
نسل الصليبيين قد هبوا كأنهم الجراد .. !
وتعالت الاصوات من فوق التلاع وفي الوهاد
لله درك يا صلاح الدين قم ، ريتشارد عاد

— ٢ —

فاضرب بسيف الله في هذا الركام لكي تزيله
وابدأ — فديتك — بالزعامات المغفلة الهزيلة
فالامة الكبرى تخلت عن عقيدتها الاصيلة
وتفرقت من خلفهم شيعا وأحزابا عميلة
واليوم تدعم كل حزب منهمو عصب دخيلة
فاجمع شتاتهمو بأمر الله متخذا سبيله
هو غاية ، واصبر فان طريق غايتنا طويلة
يا مسلمون الله قال فمالكم تنسون قيله ؟
كونوا عباد الله اخوانا ، فتلك هي الوسيلة
وتوحدوا ، لا ترجعون قبيلة تغزو قبيلة

— ١ —

اباؤكم فتحوا البلاد وعلموا الناس الحياة
وتصفحوا التاريخ أو مروا على كتب الرواة
تجدوهمو من يوم أن ساروا على هدى الاله
نشزوا المعارف والهدى والنور في كل اتجاه
أما المسيحيون في لبناننا أو في سواه



فقد احتواهم عدلنا ، وكتابنا فيما رواه
وصى بهم ، وكذاك كان رسولنا ـ نفسي فداه
لكنما حقد الصليبيين أبناء الملاحدة الغزاة
جعل النصارى يغدرون ويخرجون كما العصاة
مثل الوحوش الضاريات بلا ترو أو اناة

— ٤ —

قل للمسيحيين هل وجدوا بغير الشرق راحة ؟
أم هل لقوا من غيرنا من يوم أن وجدوا سماحة ؟
أين العدالة هذه كانت لهم يوما متاحة ؟
واليوم تظهر نحونا من بعضهم تلك الوقاحة
وتراه يغرز في الصدور صدور أمتنا رماحه
ويدور كالكلب العقور نباحه يتلو نباحه
نحن الذين ترودنا روح الاخوة والصراحة
وبلادنا كانت لهم شرقا وغربا خير ساحة
وسلوا المقوقس كيف أعلن حينما جئنا ارتياحه
والاب صفرنيوس ألقى وهو مبتهج سلاحه

— ٥ —

سقيا لعهد أولئك العقلا ، وبؤس لهؤلاء
فأولئكم فهموا بأن المسلمين لاوفياء
وهمو الاحق بأن يقودوا العالمين بلا مراء
لكن بعض المارقين الحاقدين الاغبياء
« يبغونها عوجا » لتمكين الغزاة بلا حياء
يا مسلمون فلا يكن منكم تجاه الابرياء
الا المودة والتسامح والمحبة والصفاء
أما أولئكم الصليبيون نسل الاشقياء
وكر الفساد وبوق الاستعمار مذ للشرق جاء
فاستأصلوهم انهم في أرضنا أصل البلاء

محمد صيام

شهادة من «در شبيغل» التي لا تتهم بالتحيز للمسلمين!!

سر عقدة القتل بالجملة لدى حزب الكتائب وحلفائه

كيف يفكر الموارنه ويعملون على الطريقة الصليبية؟

نصارى لبنان حاربوا مع الصليبيين والاستعمار الفرنسي ضد جيرانهم المسلمين.

لو استطلعنا الواقع اللبناني واقتربنا من دور المسيحيين اللبنانيين ودوافعهم في الحرب الاهلية التي تدور رحاها الان على أرض لبنان . وعدنا الى الوراء قليلا لوجدناهم قد حاربوا الى جانب الجنود الصليبيين ضد جيرانهم المسلمين. .. ولكن أثناء الاستعمار الفرنسي بعد الحرب العالمية الاولى، تصاعد نجمهم حتى صاروا من الطبقة الحاكمة في البلاد . والان يريدون ان يدافعوا عن سلطانهم بكل الوسائل الممكنة .. ان اطفالهم يرددون دائما وهم يشيرون الى مئذنة مسجد قرية « لاسا » : « انهم هناك لديهم مدافع . ولكننا لن نرحمهم اذا فكروا في اطلاق النار علينا ... فالسلطة والقوة هنا » .. وهنا ... تعني عندهم قرية « قرطبا » التي تقع على ارتفاع ١٢٠٠م فوق جبال لبنان . وتبعد عن بيروت حوالي ساعتين بالسيارة : وعدد سكانها في الاوقات العادية حوالي الف نسمة . ويزيد عددهم الى اكثر من الفين في العطلات الصيفية حيث يهاجر بعضهم الى المدن الدافئة شتاء . ويعودون اليها صيفا مع اطفالهم ولكن الان ومن خلال ظروف هذه الحرب الاهلية الطاحنة وصل عدد سكانها ما بين اربع الاف او خمس الاف نسمة لان عددا كبيرا منهم قد هجر بيروت وطرابلس ولجا الى القرية . فجميع سكان قرطبا حيث ترتفع تسع كنائس للمارونيين اكبر الفئات المسيحية اللبنانية نفوذا ... وهؤلاء اللاجئون ليسوا من الفقراء . اذ انهم منذ ان اقفرت شوارع الحمراء من روادها اكتظت شوارع قرطبا بسياراتهم الفخمة يجوبون الشوارع سيارة تلو الاخرى وبجوارهم الفتيات الجميلات المتحليات باغلى المجوهرات والرافلات باحدث الموديلات .

والشباب قليل في هذه القرية .. فمعظمهم الان يحارب مع الميليشيا المسيحية في بيروت . والبعض الاخر يتلقى التدريبات في الجبال استعدادا للانضمام لصفوف ميليشيا الكتائب . ذلك الحزب الذي تاسس سنة ١٩٣٦ على النمط الاسباني .

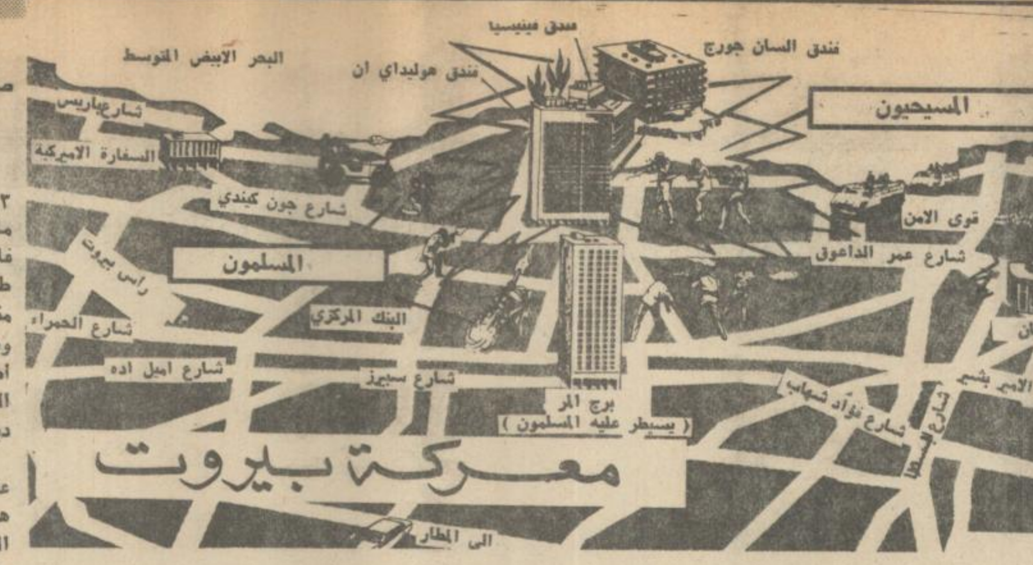
ومما يلفت النظر ... منظر فتاتين بملابسهما الخضراء الداكنة « اللون المميز للكتائب » تجوبان شوارع القرية في سيارتي « جيب » جديدتين لا تحملان ارقاما . وتتنقلان من بيت الى بيت تجمعان التبرعات لمحاربي الكتائب . والجميع يعطي بسخاء..فواكه..بيض .. بصل .. لحوم .. وايضا الكثير من النقود . وعلى الرغم من كل ذلك تصرخ الفتاتان فيهم : انكم بخلاء ..

اللعب بالرشاشات

ومن عادات سكان الجبال عندما يبلغ اطفالهم تلك السن التي تخول لهم تناول العشاء « سن العاشرة » تهدى اليهم المدافع الرشاشة بدلا من لعب الاطفال والزهور .. وهؤلاء الاطفال بدورهم يطالبون بالحاح بالاشتراك في الحرب الاهلية . ولكن بيير الجميل يعدهم قائلا : « انتظروا فسوف نستدعيكم عندما نحتاج اليكم!». وهذا قد يحدث قريبا لان تلك الحرب الاهلية التي اندلعت نيرانها في ابريل يتضاعف عدد ضحاياها بسرعة مذهلة .. ففي خلال ستة شهور سقط حوالي ستة الاف قتيل وثمانية عشر الف جريح .. ولو دققنا النظر في هذا العدد الهائل من القتلى والجرحى بالنسبة لعدد سكان لبنان البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة، لكانت نسبة عدد القتلى والجرحى في هذه الشهور الستة تفوق اضعاف ما فقدته أميركا بالنسبة لعدد سكانها طوال سنين الحرب في فيتنام .. ان حياة الكلب في لبنان أكثر قيمة من حياة الانسان .. لان الكلب يستطيع أن يجوب شوارع بيروت دون ان يصاب بالرصاص . أما الانسان فلا يستطيع ذلك ..

شعب ينتحر

وفي غمرة الحرب الطاحنة يحطم اللبنانيون مقومات حياتهم .. المحلات التجارية .. الاسواق .. البنوك ..



المصانع .. الفنادق .. وسائل النقل .. وقد بلغت الخسائر حتى الان ستة مليارات ليرة . ان هذا الشعب ينتحر! .. وكل ما تستطيع الحكومة عمله هو حصر الجثث والضحايا .. ومعظم الضحايا من المسلمين ! . الطبقة المغلوبة على أمرها في لبنان .. اذ أن الميليشيا المسيحية أحسن تنظيما وتدريبا وقوة .. ولكن المستقبل للمسلمين لانهم مرتبطون بلا شك بالعالم العربي حولهم . وهذا ما يعلمه المسيحيون . ولذا فهم يتذكرون دائما البيض في جنوب أفريقيا فبرغم اقليتهم ، فهم الطبقة الحاكمة والمسيطرة في البلاد . وكما حدث في أفريقيا فيبدو ان التطور التاريخي سوف ينتصر في النهاية وياخذ الطوفان بالمسيحيين .

ولكن الخصوم السياسيين للمارونيين امثال « كمال جنبلاط » زعيم الطائفة الدرزية . فلهم رأي ووجهة نظر اخرى: فلقد اقيمت الميليشيا المارونية من أجل تقسيم لبنان وانشاء دولة مسيحية صغيرة بالقوة كما حدث في فلسطين سنة ١٩٤٨ كما انهم يحاولون السيطرة على الاحياء والمناطق الاستراتيجية الهامة كميناء بيروت-مثلا .. حتى يستطيعوا ضمها الى دويلتهم في حالة التقسيم ..

ان الشعارات التي يطلقها المارونيون مثل « لن ندعهم يلقون بنا في البحر » او « هذه هي ارضنا » تذكرنا حقيقة باسرائيل .

عقدة القتل بالجملة

وقد اتهم المطران «غريغوار حداد» مطران بيروت للطائفة الكاثوليكية اخوانه في الدين المارونيين بأن لديهم عقدة القتل بالجملة .. وعقدة القتل بالجملة هذه لها اسبابها .. ، فقد جمع مسيحيو لبنان انفسهم ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي في المكان المعروف الان بلبنان . وأثناء التوسع الاسلامي انسحبوا الى جبال لبنان وحفاظا على شخصيتهم اطلقوا على انفسهم لقب المارونين نسبة الى القديس «مارون» ولكن الجبل اصبح سجنا كبيرا لهم . وفي اثناء الحروب الصليبية انضموا الى صفوف الجيوش الصليبية وحاربوا معهم ضد جيرانهم المسلمين وقدموا للغزاة شتى انواع المعونة .. ومكافأة لهم على خدماتهم أعلن القديس «لودفيج» الفرنسي حمايته لهم ١٢٥٠ واعطاهم نفس حقوق اتباعه . وعندما انسحب الجنود الصليبيون من لبنان .. انتقم منهم المسلمون لتعاونهم مع الغزاة

بعد دخول الفرنسيين

وفجاة تغير حال المسيحيين بعد الحرب العالمية الاولى عندما هزم الفرنسيون الاتراك وحلوا محلهم في ادارة لبنان . اذ انهم رأوا في المسيحيين اخوانا لهم في الدين وعونا لهم في الحرب ضد القومية العربية . وأصبح المسلمون هم الذين يتضورون جوعا في شوارع طرابلس . وصارت تفرض ضرائب باهظة على المدن الاسلامية .. في حين شيدت مدارس الارساليات في « زغرتا » واصبح معظم افراد الجيش اللبناني من المسيحيين . وقد استغل المسيحيون الظروف هذه وصاروا يرسلون اولادهم الى المدارس العليا في أوروبا والغرب وأصبح لهم اتصالات بالدول الصناعية الغربية المتقدمة وصار لهم متاجر ومحلات عديدة وسبقوا مواطنيهم المسلمين في التعليم وطريقة الانتاج . وارتفع مستوى حياتهم كثيرا .

والان وبعد بضع عشرات من السنين صارت المعادلة السارية المفعول هي :

مسيحي = تعليم + رخاء ..

مسلم = جهل + فقر ..

ولقد اظهر الميثاق الوطني سنة ١٩٤٣ والذي تم بين المجموعات المختلفة ما لتلك المجموعات من سلطان وقوة.. فالمسيحيون الذين كانوا يتمتعون باغلبية طفيفة في ذلك الوقت . أسند اليهم منصب رئيس الدولة وقائد الجيش وصار لهم ٥٤ مقعدا في البرلمان من أصل ٩٩ مقعدا وأصبح لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي ليس فيه الاسلام دين الدولة الرسمي .

ولقد عبر الشاعر المسيحي « سعيد عقل » عن هذا بقوله : « ان لبنان هو قلعة أوروبا في اسيا .. والواحة الغربية وسط الصحراء الشرقية والافريقية » ..

وبينما كانت انظار مسيحيي لبنان موجهة ناحية الغرب . وكانوا يحلمون بحرب صليبية أخرى .. وكانت انظار المسلمين متجهة ناحية دمشق على انها وطنهم وكان مثلهم الاعلى هم أبطال العرب المسلمين .. ولقد قال الكاتب المسلم « عمر فروخ » : « اذا كنا نحمل البغض للحضارة الفرنسية فمسيحيي لبنان هم الذين يتكلمون الفرنسية وهم الذين أخذوا الحضارة الفرنسية ولذا فهم أولى بالبغض . ان وجودي يبدا بالاسلام ... »

ان لبنان يجري تقسيمه اليوم الى اقسام للمسلمين واخرى للمسيحيين .. والبعض يحلم بنظام المقاطعات كما في سويسرا .. اما اعداء فكرة التقسيم فانهم يهددون كل من يحاول تقسيم البلاد بالموت « الموت لكل من يريد تجزئة بلادنا » .. ولقد اخذت الطبقة المسيطرة المسيحية مواقع دفاعية .. وفي نهاية سبتمبر عندما تشكلت لجنة مصالحة من جميع الاحزاب واجتمعت هذه اللجنة صمتت الاسلحة في بيروت وفي احياء المسلمين ترك المسلحون اماكنهم خلف الحواجز وتدفق الناس من مساكنهم وفجاة اقيم السوق واكتظ بالناس .. اما في الاشرفية فلم يترك المسيحيون اماكنهم خلف التحصينات واخذ ينظر الكتائبيون الى كل حركة تحدث في قطاع المسلمين بنظرة من الشك والريبة متخيلين انها فخ نصب لهم .. وعندما اتجهت لجنة المصالحة الى احد الاحياء انهمر الرصاص على افرادها من كل صوت وسقط احد اعضائها قتيلا .. وفي احدى القرى المارونية في الجبال سأل احد الفلاحين زواره من الاوروبيين : « اذا اطبق المسلمون على رقابنا فهل ستمدون الينا يد العون والمساعدة كما قدمناها لكم ايام الحروب الحروب الصليبية ؟! » .

عن الزميلة "القبس"

القومية بين

ترى عين المشاهد وتطرق اذن المستمع تحت نظر القارىء ـ هنا وهناك ـ كلمة « العروبة » او « الاسلام » ، احداهما او كلتاهما .

وحين نقرأ او نسمع كلمة « العروبة » ، او مشتقاتها التي يمليها الاتجاه القومي ، قد يبرر ذلك بانها دعوة قائمة بذاتها تدعو العرب الى امر من الامور . العرب كيفما كانوا واى فكرة اعتنقوا ، على اختلاف مشاربهم وتباين اتجاهاتهم . انها دعوة تعتمد على العرف والدم .

وقد يتلمس لهؤلاء عذر ما او يعطى لهم بعض الحق ـ عدلا او زورا ـ فيما يدعون اليه ، ما داموا لا يعتدون ولا يتهجمون على غيرهم ، ولا يتجرؤون ولا يتغمزون معتقدات الاخرين ، لا سيما وان الانسان خلق حرا !

قد يفهم الامر على هذا الوجه ، او غيره . وعلى كل حال فهي وجهة نظر وضعية ، قد تخطىء او تصيب واذا اصابت يوما ما ، في مكان ما من المعمورة ، في الماضي ، فليس من الضروري أن تصيب اليوم . والا فهي تخطىء ، وبالنسبة لنا ـ نحن المسلمين ـ على وجه الخصوص .

* * *

اما الذين اتخذوا من الاسلام : منهجا لحياتهم ، ويدعون لاعتماد كتاب الله دستورا شريفا للحكم ، وسلوكا اجتماعيا طاهرا نقيا ، وطريقا للحياة منيرا متميزا ، يحكمونه في شؤونهم وعنه يصدرون ، فتلك دعوة لا غبار فوقها ولا مأخذ عليها ، واهلها اولى بذلك . بل هو فرض عليهم لا بد من القيام به ، خاصة في هذا الزمن الذي اصبح الاسلام فيه غريبا .

ولقد قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » (١)

حتى غدا المسلمون حيارى بين الجهل بهذا الدين او التجني عليه او عجزهم عن حمل رايته . فالدعوة الى الاسلام ضرورة حياتية « دنيوية واخروية » لازمة لاهل المعمورة كافة . ولا بد من الاخذ به صافيا من منبعه الاول ومصدره الاصيل كما اوحاه الله عز وجل وبلغه رسوله الامين صلى الله عليه وسلم .

لكن ما بال بعض سالكي هذين الخطين ، او الملحقين بركبهما ، يميل الى هذا الاتجاه او ذاك (العروبة والاسلام) متكئا عليه او مستعينا به لغرض التلصيق او التزوير ، او متمشيا مع ظرف طارىء قائم .. ؟

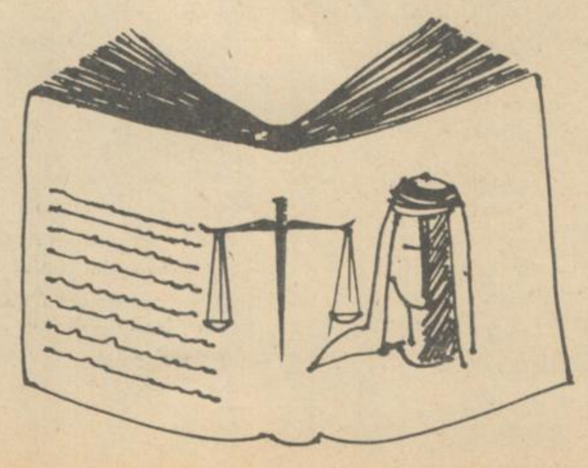
اما بالنسبة لدعاة الاسلام فليس الاسلام بحاجة الى سند جديد او تكأة يعتمد عليها ، اذ فيه وحده دوما القوة الذاتية الضخمة الكافية المستمرة التي لا يملكها غيره .

واما دعاة «العروبة» و«القومية» فاليهم ـ بصورة كبيرة ـ يوجه جل الحديث ، وينصح مخلص حريص .

وكذا الى الاخرين الذين خدعوا او صدقوا هذه الاباطيل وانطلت عليهم هذه الاحابيل ليعرفوا الحقيقة بعدما تجلت اللعبة بشكل اكثر .

فكم من دعاة العروبة وقوميتها يميلون الى الاسلام للاخذ منه بقدرما ينفعهم ، وحين يجلب لهم من الجماهير عطفها .

ولكن يقال لهؤلاء الدعاة : لم هذا التزوير والاتكالية ؟ فاذا كنتم تؤمنون بالاسلام فلماذا لا تأخذون به وحده . وهل للعروبة قومية وجنسية ـ او لغيرها من القوميات ـ معطيات يفتقر اليها الاسلام فيستمد لنفسه منها القوة ؟ والا فلماذا تتوكأون على الاسلام اذا كنتم تؤمنون به ؟ يقال : ولماذا هذا التوكؤ اذا كان اتخاذكم من العروبة رابطة ومن القومية دعوة على اساس ما فيها من المقومات اللازمة والكافية ؟ وهل هناك شعور بالهزيمة الداخلية حين تدعون اليها ، فدفعكم الى تكأة تسندكم ؟ فلماذا التجأتم الى فكرة اخرى غيرها ؟ هل هو اشارة وافصاح عن الاحساس بضعف فكرتكم ؟ والا افليس هذا كله مغالطة ؟ اليس لاهل القوميات الاخرى أن يدعوا بمثل دعوة اصحاب



التزوير والتبرير

بقلم الدكتور : عبدالرحمن الحاجي

القومية العربية ؟ وهل سيعملون مثل عملهم في الخلط والتزوير ؟

فأين مكان الاسلام ولم كان ؟ هل جاء ليعطى للقوميات المختلفة عونا وسندا ؟



ان من كان عربيا ، او منتسبا لاى قومية اخرى ، لا يحتاج الى تأكيد لعروبته لان ذلك في دمه منذ ولادته بل قد ولد معه . وذلك كائن بالنسبة له وعلى اى دين كان ، وسواء كان قبل الاسلام في الجاهلية او بعده ، وسواء كان مسلما في اسمه او انتمائه الى وطن الاسلام ، او كان مسلما حقا ، في : العقيدة والفكرة والسلوك ، فلا يزيده هذا التأكيد عروبة . فلماذا كل هذا الجهد الاعلامي المتضاخم والعمل الدائب المتفاقم ؟ ومن الذي أراد الاعتداءعلى العروبة في نفوس أهلها وعلى الشعور بها او انكر عليهم عروبتهم ؟ وهل من مخططات لقتلها حتى تنهض كل هذه الهمم وتساق تلك الجهود الضخمة ؟ ولقد يبدو أحيانا العكس ، بأن هناك قوى متعددة يسرها نشر هذا الشعور بل ان منها من عملت بذلك منذ عقود من السنين وأفلحت فيه الى حدكبير ، تنمي هذا الشعور وتجعله هو مصدر الفخر لا الاسلام .

بل ان هذا يأخذ اليوم مجراه الى دول توهم الناس فيها للاسلام خيرا وعندها لدينه حفاظا .

اما كان الحرى بهذه الجهودوالهمم العالية ان تقدم من اجل شيء اخر ؟ اما كان الاجدر بها أن تقدم لوجود الاسلام ، تحميه وتقويه وتسنده وتغذيه ؟

لماذا لم تكن بعض هذه الجهود لحماية لغة العقيدة الاسلامية وهي اللغة العربية . ولقد جاء في الاثر : « ليست العربية من احدكم بأم ولا اب انما هي اللسان » . وهذه اللغة تتهددها اليوم الاخطار وتتناوشها سهام الدعوات المضلة نكايةبالاسلام. ان العربية لغة الاسلام ، ولذلك وجدنا لها خلال التاريخ من الائمة الغيورين غير العرب أمثال سيبويه والجاحظ ، وابن قتيبة والزمخشرى وغيرهم العدد الكثير . وهنا في المغرب الكبير ترك أهله البربر — على الشاطئين ، البحر المتوسط ، والمحيط الاطلسي — لغتهم الام ، واتخذوا — بمحض اختيارهم — العربية بديلا . لانها فقط لغة الاسلام الدين الذي آمنوا به وأحبوه اكثر من نفوسهم حبا ظهر فملأ حياتهم — بجوانبها — واطوار جهادهم .

ان القومية قضية لا تزيد ولا تنقص ، شيء قائم وبغير حاجة الى دعوة او دفاع ، كما انها ليست مجال الفخر والاعتزاز « ايها الناس: ان الله قد اذهب عنكم نخوةالجاهلية وتعظمها بالاباء كلكم لادم وادم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » كما انها امر مقفل لا يمكن لجديد ان ينضم اليها ولا يخرج عنها قديم . فما هو القصد من وراء اثارتها والدعوة اليها من دون الاسلام ؟

كانت في الماضي دعوات قومية او وطنية في أقطار غير اسلامية ، في اوروبا مثلا ، وربما كان لها مايبررها يومها لدى القوم هناك . ثم نبذوها وتخطوها وغدت عندهم مرحلة تاريخية — غير مثلى — لا تحرك لهم وترا اليوم . كان ذلك لانهم لا يملكون غيرها . وان كانوا ما يزالون يتفيئون ظل عصبيات أثرة تعساء تبدو في مواقفهم المضطربة وحياتهم البائسة .

واذا كان بالامكان ان تنهض يوما ما الدعوة القومية بين غير المسلمين فلا يصح ان تنهض البتة بين المسلمين لان دينهم اعتبرها جاهلية .

* * *

ان القومية ليست فكرة ولا عقيدة

القومية بين التزوير والتبرير



ولا تملك مقوماتهما . واذا اعطينا او وهبنا هذه المقومات للقومية العربية فليست هي املك لها من القوميات الاخرى التي يجب ان يكون لها نفس المقومات ونفس الحق في الدعوة الى قومياتها، وعندها سينقسم العالم الاسلامي الى قوميات متناحرة اشبه بما كان في الجاهلية الاولى ، التي حاربت الاسلام وحاربها ، وان كان واقع القومية اليوم في اطار مختلف ، وان استخدمت وسائل احدث وربما اوسع نطاقا .

هل الاسلام دين العرب وحدهم ، وهل لذلك جاء ؟ ام هو ايضا دين كل القوميات الاخرى التي انضوت تحت لوائه وحملته ، وحمته ، أعز مايكون لديها ، واعتبرته مصدر فخرها الذي اضفى عليها ثوب الكرامة والعزة .

تطرف بعض دعاة القومية بالامر وغالوا فيه على حساب الواقع الثابت فتعمدوا اقتطاع صفحات اسلامية ونسبتها الى العروبة او اهمال صبغتها الاسلامية . ويعلم الناس هنا وهناك بانه لولا الاسلام لما كانت هذه الصفحات ، ولما حوتها حتى خيالاتهم بله صفحات تاريخهم . الهذا اتخذوا من الاسلام تكأة ؟ والى متى ستستبدل به تكأة اخرى حين يستنفد اغراضه لديهم ويؤدى دوره ،

انه خطوة مرحلية — يقتضيها الخداع السياسي والتكتيك الحزبي الميكيافيلي والديماغوجية التنظيمية — يسترضون بها عواطف المتدينين الطيبين ، ليتسوروا الدار — غير متلصصين — ثم يركلونهم ويمزقون القناع الذي اخفوا وراءه الوجه اياه. فتظهر القومية على حقيقتها : مؤامرة كبرى على الاسلام واهله .

لذلك فان جمهرة من القوميين — وكثير منهم ابناء مسلمون — تطلق على الاسلام من طرف خفي او صريح بانه « رجعية » وهذا ما لا يستطع او يجرؤ ان يقوله ، بمثل هذه الجرأة كثير من غير المسلمين او من اعداء الاسلام . واذا استطاعوا اليوم فبفضل بعض ابنائنا ، نعم فهذه احدى ثمار الدعوة القومية اللادينية .

والحق انه اذا كانت هناك من رجعية فهم وما يدعون اليه ، لان الرجعية هي الرجوع عن نور الله وهديه « فماذا بعد الحق الا الضلال » (١) .

ان الدعوة القومية — مهما احسنا بها الظن — ما دامت ترضى من اتباعها اى اتجاه او موقف بالنسبة للاسلام — وربما تجد من اتباعها او قادتها العدو اللدود له — فاقل ما يقال فيها : انها شيء والدعوة الاسلامية شيء اخر ولا نسب ولا لقاء بينهما .

كيف يمكن ان يكون البطل المسلم التقي صلاح الدين الايوبي عربيا ،

وما كان في يوم من الايام كذلك ؟ انه كردى ومن ابوين كرديين !! انه لم ينتم الا الى الاسلام وامته . فهل قلل من شانه — بأى قدر — عدم انتمائه الى العروبة ؟ ونحن اليوم نبحث عمن يعيد للاسلام دولته وقوته وصولته في واقع الحياة ، وللمسلمين هيبتهم فيحرر أرضه ويطهر قدسه ، من اى ارض كان : من الافغان او تركيا او الكاميرون ، من اليابان ، من اوروبا ، من الشرق او الغرب ، ما دام منتميا لعقيدة الاسلام ، وذلك وحده هو المعتبر عند المسلم . ولقد قال رسول الله الكريم عليه الصلاة والسلام : « اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ، ما اقام فيكم كتاب الله تعالى » (٢)

هل يصبح طارق بن زياد الفاتح المسلم عربيا ، وهو بربري اصيل ، وموطنه عنا ليس ببعيد ؟ والبربر قوم دخلوا الاسلام عن صدق وايمان وعمق اخلاص وتحمس دفاق ونشاط دفاع بدرجة لا يقل مستواها عما لدى اخوانهم المسلمين من العرب الذين حملوا الاسلام الى الشمال الافريقي، خدمة له وحده واعلاء لكلمة الله سبحانه لا لغيرها .

اننا حينما نذكر الاسلام او التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية او غيرهما من مواليد الاسلام ومحضوناته فاننا لا نقصد — ولا هو يعني — قوما بذاتهم ، ولا يرتبط بمجد شعب خاص من شعوب الارض . انما نشـ ير الى العقيدة الاسلامية وكتابها

القرآن الكريم ، الالهية المصدر ، الابدية الامكانية ، العالمية الافق ، وان كانت هذه العقيدة قد ظهرت في مكان وزمان معينين . وكذلك حينما نذكر الرسول الامين عليه الصلاة والسلام وسنته الشريفة لا نعني غير هذا المعنى الواضح ، شديد الوضوح وان كان اول ظهوره في بلد معين وبين جماعة بعينها وزمن معلوم .

بل ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم عدو لمن ادعى اليه نسبا ولم يعمل بدينه وحاربه . وهل سيكون اقرب اليه من العمومة ؟ ونحن نقرأ قرآنا خالدا نتقرب بتلاوته الى الله في ذم ابي لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

في هذا المعنى يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « يا بني هاشم لا يأتيني الناس بالاعمال وتأتوني بالانساب ، من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه . »

وقد نمت هذه الروح الاسلامية عند السلف الكريم حتى ان شاعرهم (نهار بن توسعة اليشكري) قال معبرا عن ذلك :

دعي القوم ينصر مدعيه
ليلحقه بذى الحسب الصميم
أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس أو تميم

لقد تهدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتوعد بالويل والثبور كل من يعيد الجاهلية او يعمل لها . والذين يقومون بذلك هم اعداء الاسلام ودعاة جاهلية ، وصفها الرسول الامين صلى الله عليه وسلم بابلغ عبارة واصرح لهجة في أشرف موكب ، فوضعها تحت قدمه في حجة الوداع فقال : « ان كل شيء عن أمر الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع » وليس هناك فرق كبير ، عرف هؤلاء او لم يعرفوا ، ولا شك هم يعرفون وله يخططون ، الا من كان جاهلا مخدوعا .

فالى الذين احبوا الاسلام — بأي قدر — الا يدعو طريق الخير الى غيره . وما زال هناك متسع من الوقت والنفس قد يفوت ، ولات ساعة مندم .





القرآن تفسير الكون والحياة

تأليف الاستاذ محمد العفيفي



كتاب جديد للمفكر الاسلامي الاستاذ محمد العفيفي والكتاب يشتمل على سبعة فصول هي :

١ « وتفصيل كل شيء »
٢ « ايات محكمات »
٣ « عن اليمين والشمائل »
٤ « خالدين فيها ابدا »
٥ « وجعلوا لله شركاء قل سموهم »
٦ « افلا يتدبرون القران »
٧ « اولئك يئسوا »

والملاحظ انه يقطع بأن القران يحكم كل شيء حتى السنة النبوية ، كما أن الفصل الاول « وتفصيل كل شيء » قد ابتداه بما يلفت النظر ان هذا الفصل يرفع من الاذهان ما قد يوحي به عنوان الكتاب من ان القران يشتمل ويفصل العلوم المادية ، في هذا المعنى كانت الكلمات الاولى من هذا الفصل وهي بالحرف الواحد (من حقيقة القران) ان فيه تفصيل كل شيء .

واول ما يتعثر فيه الوعي البشر وهو يحاول فهم ان القران فيه تفصيل كل شيء أن يظن أن القران فيه تفصيل مادة الحياة بذاتها ، حتى لقد ظن بعض الناس أن القران فيه ذكر أجزاء المادة أو تفصيلات المعادلات الرياضية او الكيمائية الى غير ذلك من تفصيلات الوقائع المادية ذاتها وليس في ذلك شيء من الصواب ،

وان القران لهو اعظم ، واعلى قدرا من ان يكون ضمن محتويات الحياة المادية !

لهذا ، ولان هذا الكتاب قد قدم منهجا في البحث من حيث هذا التفصيل ، فقد وعد الاستاذ سالم البهنساوي بتقديم دراسة موجزة عنه في عدد قادم ان شاء الله .

هذا هو طريق النهضة الحقيقية

بقلم الدكتور : فؤاد محمد محمود



من يدرس تاريخ العرب منذ العصر الجاهلي حتى اليوم يعرف ان العرب ما تعاونوا وما اتحدوا وما عاشوا احرارا كراما اسيادا في ديارهم ، وما صاروا خير امةاخرجت للناس الا في ظل الاسلام الصحيح .

ويعرف كذلك انهم ما تفرقوا وما ضعفوا وما تخلفوا وما اصيبوا بالغزو الاجنبي لديارهم والاحتلال الاستعماري لبلادهم قديما وحديثا الا وهم مبتعدون عن الاسلام الحنيف ، وذلك جزاء وفاقا لهم على تحللهم من الاسلام الذي هو فيالحقيقة والواقع جامع قلوبهم وأرواحهم وأبدانهم وموحد صفوفهم كما قال الله تعالى « اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا »

« والف بين قلوبهم لو انفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » وعلمهمالاخلاق السماوية والاداب العلوية . كما قال رسو لالله محمد صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » وهو منار طريقهم وشمس وجودهم ومصدر حياتهم الحرة الكريمة ومنبع قوتهم وعزتهم كما قال تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وقال عليه الصلاة والسلام « تركت فيكم ما ان اعتصمتم به ، فلن تضلوا ابدا أمرا بينا كتاب الله وسنة نبيه » .

فالعرب قبل الاسلام كان يخيم عليهم ظلام الجاهلية والامية ، ويسودهم عادات وتقاليد باطلة وأخلاق سيئة ، يعبد معظمهم الاصنام والكواكب والنجوم والشجر وبعض الحيوانات كما كان يفترسهم غول التمزق والانقسام والخصام ، ولم تكن لهم دولة عربية تجمعهم وترعاهم لذلك استعمرهم الفرس والروم والاحباش واستعبدوهم وسخروهم لخدمتهم وتحقيق مصالحهم ، وفي



ظل الاسلام الحنيف صاروا مؤمنين بالله وحده لا شريك له واصبحوا بنعمته وفضله اخوانا متحابين متراحمين متعاونين متحدين في السراء والضراء ، فتحرروا من استعمار الفرس والروم والاحباش بل انهم حطموا مستعمريهم بالامس وسادوهم واقاموا أعظم دولة عربية اسلامية وارقى حضارة انسانية في العصور الوسطى .

ولما ابتعدوا عن الاسلام الصحيح بانسياقهم في تيار الاثرة والانانية والاهواء والشهوات تفرقوا الى دويلات وشعوب واوطان فأضاعوا دولتهم العربية الاسلامية القوية وحضارتهم الاسلامية الزاهرة وتعرضوا للغزو الخارجي ووقعوا تحت نير الاحتلال الاجنبي في أيام الصليبيين والمغول والاستعمار الاوروبي الحديث المصحوب بالاستيطان الصهيوني وافتقدوا اجزاء غالية من وطنهم العربي الكبير .

ويعاني العرب اليوم من داء التخلف والجهل والضعف والتفرقة ، ويقاسون من خطر غزو الاستعمار الغربي والاستيطان الصهيوني لهم في عقر دارهم ، واغتصاب أجزاء عزيزة من بلادهم وديارهم وذلك لابتعادهم عن الاسلام الحنيف .

لذلك بذلوا وما زالوا يبذلون محاولات كثيرة منذ مطلع هذا القرن لاقامة وحدة عربية شاملة فلم يفلحوا حتى الان في توحيد قطرين عربيين تحت راية القومية العربية وحدها وبالروح العربية الخالصة بل انهم لم يستطيعوا اقامة حلف عربي حقيقي فعال في مواجهة التحالف القائم بين الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية ، وهو يحتل فلسطين والجولان وسيناء وينذر باحتلال اراض عربية أخرى مع العلم بأن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم استطاع في ثلاث وعشرين سنة أن يوحد العرب دينيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا تحت راية الاسلام الحنيف ، وذلك لانهم ضلوا الطريق السوى الوحيد الذي يمكن به وحده اليوم أن يتعاونوا ويتحدوا قولا وعملا تحت راية دولة واحدة الا وهو طريق الاسلام الحنيف كما فعلوا ذلك بالماضي . فبالاسلام خرج العرب على يد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه من ظلمات العصر الجاهلي الى نور الحياة الحرة الكريمة الراقية ، وتخلصوا من استعمار الفرس والروم والاحباش وتعاونوا واتحدوا واقاموا الدولة العربية الاسلامية العظمى ، التي امتدت الى حدود الصين شرقا وجنوب فرنسا غربا وشادوا الحضارة الاسلامية حضارة العصور الوسطى بلا منازع .

وبالاسلام الحنيف تآخى المهاجرون والانصار في المدينة المنورة وساروا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لفتح مكة وتحريرها من كفار قريش .

وبالروح الاسلامية الصادقة انتصرت فئة قليلة من المسلمين المؤمنين في موقعة بدر على فئة كثيرة من كفار مكة ، وانتصر خمسون او ستون الفا من جنود المسلمين في معركة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد علي ما يربو على مائتي الف من جنود الروم . والحقت الدولة العربية الاسلامية الناشئة الهزيمة بامبراطوريتي الفرس والروم ، وبغياب الروح الاسلامية المخلصة غزا الصليبيون القدس وسائر بلاد الشام واحتلوها وبعودة الروح الاسلامية الى بلاد الشام ومصر والعراق انذاك على يد عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الايوبي توحدت مصر والشام وانهارت الامارات الصليبية في القدس وسائر بلاد الشام

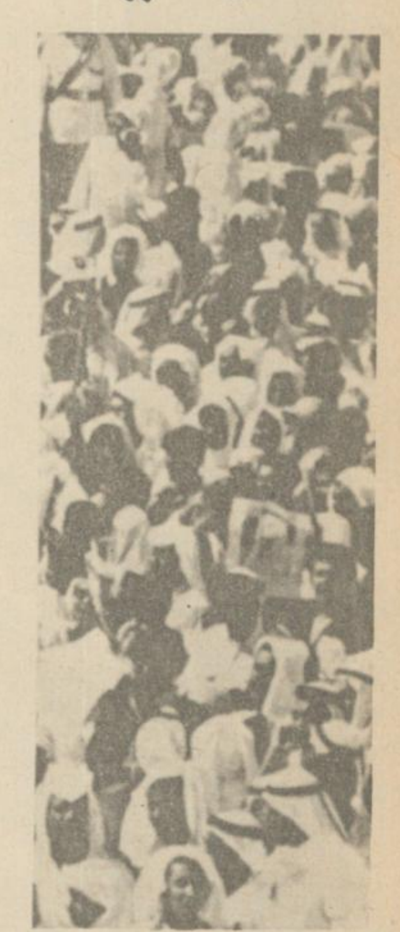
وتحت راية الاسلام الحنيف وبروحه الوثابة الصادقة هزمت مصر بقيادة المماليك المغول التتار في معركة عين جالوت . وبالاسلام ذاب المغول فيما بعد في المجتمع الاسلامي ، وبخروج العرب الفعلي من الاسلام الحنيف اخرجهم الاسبان من الاندلس عام ١٤٩٢ م .

وذلك يعني أن عجز العرب اليوم عن توحيد اقطارهم وشعوبهم في دولة عربية واحدة ذات شخصية عربية حرة مستقلة سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا ، وعن تحرير الاراضي العربية المغتصبة يرجع الى ابتعادهم عن الاسلام الصحيح قولا وعملا ، ويدل على ذلك اننا منذ مطلع القرن الحالي ونحن في سبيل اقامة دولة عربية متحدة ، فأسسنا جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥ لهذا الهدف القومي السامي، فلم نفلح حتى الان في تحقيقه لان جامعة الدول العربية ما تزال حتى اليوم جثة بلا روح واشلاء ممزقة كل عضو فيها يغني على ليلاه ويعزف على وتره الاقليمي الخاص .

ويدل على فشل الرابطة القومية وحدها في توحيد العرب انهيار الوحدة المصرية السورية التي قامت سنة ١٩٥٨ عام ١٩٦١ لانها قامت على اساس قومي محض ولم ينفخ فيها من روح الاسلام الحنيف .

ومثلها انفساخ ميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق الذي وقع في نيسان ١٩٦٤ قبل أن يجف مداده ، ومثله اخفاق الميثاق الرباعي الذي وقع في طرابلس الغرب سنة ١٩٧١ لاقامة دولة عربية اتحادية تضم مصر وسوريا والسودان وليبيا . ولا ننسى الاتفاق الذي جرى بين ليبيا وتونس عام

هذا هو طريق النهضة الحقيقية



١٩٧٤ لتوحيد القطرين وقد كتب في الليل ومحى في النهار .

واوضح من ذلك فشل حزب البعث العربي الإشتراكي الذي يتبنى الدعوة الى الوحدة العربية الشاملة في توحيد سوريا والعراق مع أن القطرين العربيين الشقيقين تحت حكمه وسيطرته وذلك لروح الشقاق والخصام التي تسود اعضاءه وافراده .. ونحن في محاولاتنا لتوحيد اقطار الوطن العربي الكبير تحت لواء الرابطة القومية المحضة نقلد الغرب في بناء دولة على اساس وطني قومي خالص تقليدا اعمى كما ولدناه في فصل الدين عن السياسة مع أن الاسلام دنيا ودين ويتناول جميع نواحي الحياة . فقد غاب عن بالنا ان ما يناسب الغرب من نظم وسنن وقوانين وروابط قد لا يناسبنا وأن ما يناسبنا قد لا يناسبه لاختلافنا عنه في التراث والحضارة والقيم والطباع والعادات والتقاليد . فماضي العرب يشهد على أن العرب ما اجتمعوا تحت سقف دولة عربية واحدة الا في ظل الاسلام الحنيف ، ويؤيد ذلك فشلهم حتى الان طوال قرن من الزمان تقريبا في توحيد قطرين عربيين تحت لواء القومية العربية وحدها مع العلم بأن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم استطاع اخراج العرب من ظلمات العصر الجاهلي الى نور الايمان والعلم والاسلام ، ومن استعمار الفرس والروم والاحباش الى رحاب الحرية والاستقلال والوحدة في عشرين سنة .

وارى أن المسلمين العرب الذين يتحلون بالروح الاسلامية الصادقة يبراون من التعصبات الاقليمية وهم اكثر تآلفا وتعاونا واشد حرصا على وحدة الامة العربية واكثر استجابة لنداء التضحية والفداء والجهاد بالمال والنفس من العرب البعيدين عن الاسلام قلبا وروحا .

يفهم مما تقدم ان الله سبحانه وتعالى قد كتب على العرب الايتحدوا والا يعزوا والا يسودوا الا في ظل الاسلام الحنيف ، فاذا تمسكوا قولا وعملا ، ظاهرا وباطنا تعاونوا واتحدوا وعزوا وسادوا صاروا خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وصاروا اقوياء قادرين على تحرير اراضيهم العربية المغتصبة وعاشوا اعزاء احرارا في ديارهم وتبوأوا مكانة دولية عالية كما يشهد على صحة ذلك تاريخهم العريق .

وفي ظل الاسلام الحنيف يصير العرب اخوة متحابين متراحمين متحلين في جميع الظروف والاحوال ويصير المجتمع العربي كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وتصير الامة العربية كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

والتمسك بالاسلام يعني العمل بأركان الاسلام وفرائضه من شهادتين وصلاة وصوم وزكاة وحج ويعني الايمان بالله قولا وعملا وطاعته والامتثال لاوامره ونواهيه وتطبيق شرعه في الاقتصاد والحكم ويعني كذلك التحلي بأخلاق الاسلام السامية وآدابه العالية من محبة واخوة وتعاون واتحاد وصدق وأمان وحق وعدل وشجاعة واخاء وحرية ومساواة وتراحم وتضحية وايثار وجد واجتهاد وعمل وعزة وقوة رحيمة وما الى ذلك ، والتمسك بالاسلام يعنى الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله والوطن والامة .

والاسلام يطهر المجتمع من المفاسد والرذائل التي تجعله مريضا فيصير بالطهارة والنظافة سليما معافى قويا .

والاسلام يخنق صوت الاثرة والانانية ويطلق نداء التضحية والايثار ونكران الذات وتقديم المصلحة



على المصلحة الخاصة وواضح ان الانانية والنزعة الفردية مما يفرق الامة العربية ويعرقل قيام الوحدة العربية الشاملة كما أن الاسلام يقضي على التعصبات الاقليمية والاتجاهات الانفصالية ويدفن بقايا القوميات من عربية وفينيقية وفرعونية وبربرية وكردية ويهدم الحدود السياسية المصطنعة التي اقامها الاستعمار واعوانه بين اقطار العالم العربي كما أنه يأمر بأن تكون للامة العربية الواحدة دولة عربية واحدة قوية لا دويلات عديدة صغيرة ولا أوطان متعددة .

و في ظل الاسلام يقوم نظام الحكم على سيادة القانون وحرية الراي والشورى وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وقال تعالى في كتابه العظيم القران الكريم — وشاورهم في الامر — وامرهم شورى بينهم — وقال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم :

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة

قيل يا رسول الله وما تضييع الامانة ؟

قال أن يوسد الامر الى غير اهله

والاسلام يربط المرء بالله ويملا قلبه ايمانا ومخافة منه ، ويبعث فيه انسانيته وضميره ، ويجعله يتخلق بأخلاق الله تعالى . وبتقوى الله والاخلاق الالهية يسلك الانسان طريق الحق والعدل والبر والانسانية . ويتجنب طريق الباطل والظلم والشر والحيوانية . اما القوانين الوضعية فلم تفلح حتى الان في تحقيق ما يصبو اليه البشر من عدالة وأمن وسلام وعلاقات انسانية كما يدل على ذلك واقع الحياة البشرية قديما وحديثا لان القائمين على تطبيقها وتنفيذها يفتقرون الى تقوى الله ومعاني الحق والعدل والمبادىء الانسانية ، ولا تثمر القوانين العادلة ما لم يقم على تنفيذها ناس ذوو عقول مستنيرة واخلاق كريمة ، فالقاضي أولا والقانون ثانيا وكم من قوانين عادلة معطلة وقوانين جائرة مطبقة .

و في ظل الاسلام الحنيف يكون التعادل بين القيم الروحية والمادية لانه بطغيان المادة على الروح يكون الجشع والاستغلال والاحتكار والانتهازية وارتكاب المظالم والمفاسد والجرائم والشرور ، والاسلام يحرم ذلك كله ويحاربه فقد قال تعالى ، وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا — .

والاسلام الحنيف يصنع الانسان المسلم ويربيه تربية صادقة ويوجهه وجهة انسانية خيرة ويستثمر ما فيه من طاقات وقوى روحية ومادية لصالحه وصالح أهله وخير مجتمعه الوطني ومجتمعه الانساني الاكبر .

واذا ما ربى الانسان تربية صالحة واشرب معاني الحق والعدل والانسانية وتزود بتقوى الله استخدم قدراته وامكاناته في الخير والحق والعدل لا في الشر والباطل والظلم ، وسخر قوى العلم وطاقاته الهائلة العجيبة في مجالات البناء والعمران والسلم لا في ميادين الهدم والخراب والحرب .

والاسلام الحق يعلم مكارم الاخلاق والاداب وعلى راسها التضحية والايثار ووضع المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة والتعاون والاتحاد وقد وصف الاله المؤمنين الصادقين بقوله جل شانه — ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة — وامرهم بالتعاون والاتحاد

فقال تعالى — وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .

طريق النهضة الحقيقية

ولقد كان وما يزال للعائق الاخلاقي والنزعة الفردية الانانية اليد الطولى في احداث الفرقة والانقسام في صفوف العرب وفي تقسيم العالم العربي الى شعوب وأوطان ودويلات .

وما يؤيد ذلك هو ان جميع عوامل الاتحاد الطبيعية من لغة وجنس ودين وتاريخ وثقافة ومصلحة وجغرافية متوفرة في العالم العربي اكثر من توفرها في اي مكان اخر في العالم ومع ذلك لم يتم حتى الان اتحاد بين اقطاره ولا بين بعض اجزائه ، فالهند مثلا تقوم فيها دولة هندية واحدة مع وجود أكثر من لغة قومية واحدة وعدة مذاهب واديان ، والولايات المتحدة الاميركية شعبها خليط من الشعوب الاوروبية ومثلها كندا واستراليا والاتحاد السوفيتي .

واوضح من ذلك ما نراه وما نسمعه من دعوات وحدوية وشعارات اتحادية يطلقها المسئولون العرب ، ولكنها دعوات وشعارات لا تتجاوز حد الكلام والثرثرة وذلك يدل على انه يقصد بها الاستهلاك المحلي وتخدير الاعصاب والتملق والنفاق ، وذلك ليس من الاخلاق في شيء .

ويمقت الله هذا النوع من الناس بقوله — يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون —

والاسلام الحنيف يعلم الترتيب والنظام والانضباط الذي يتمثل في فرائضه ومناسكه من صلاة وصوم وزكاة وحج وفي تكاليفه وواجباته وحركاته والبركة والنجاح حليف النظام والانضباط والفشل والضياع قرين الفوضى والانفلات .

وذلك يؤكد لنا انه لن يقدر للوحدة العربية الشاملة ان تقوم وتعيش الا بأيدي عربية اسلامية وبروح اسلامية صادقة فتكون عربية الوجه واللسان اسلامية القلب والروح والخلق .

فالعرب — ابتداء — يمكن توحيدهم وجمعهم تحت ظل دولة عربية اسلاميه واحدة لتوافر جميع عناصر الوحدة الطبيعية من لغة وقومية وثقافة ودين وتاريخ وبيئة جغرافية ومصلحة فالواقع يقر انه يمكن أن يقوم تعاون وتحالف بين العالم العربي والدول الاسلامية الاخرى .

فؤاد محمد محمود

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٥	نوفمبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٨	١١	١١ ٤٩	١ ١١	٦ ٣٦	٩ ٣٩	١ ٢٠	٤ ٤٦	٦ ٧	١١ ٣٢	٣ ٣٦	٤ ٥٧	٦ ١٧
اربعاء	٩	١٢	٥١	١٢	٣٦	٣٩	٢٠	٤٧	٨	٣٢	٣٦	٥٦	١٦
خميس	١٠	١٣	٥٢	١٤	٣٧	٣٩	٢٠	٤٨	٩	٣٢	٣٥	٥٦	١٦
جمعة	١١	١٤	٥٣	١٥	٣٨	٣٩	٢٠	٤٨	١٠	٣٢	٣٥	٥٥	١٥
سبت	١٢	١٥	٥٤	١٧	٣٩	٤٠	٢٠	٤٩	١١	٣٣	٣٥	٥٤	١٥
احد	١٣	١٦	٥٥	١٨	٣٩	٤٠	٢٠	٤٩	١١	٣٣	٣٤	٥٤	١٥
اثنين	١٤	١٧	٥٧	١٩	٤٠	٤٠	٢١	٥٠	١٢	٣٣	٣٤	٥٣	١٤